# الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين كما تعكسها الصحافة المحلية دراسة تحليلية

**د. احمد إبراهيم حماد***

**ملخص الدراسة:**
تبين للباحث من خلال اطلاعه على بعض الأدبيات والدراسات الخاصة بالأسير الفلسطيني، أن المكانة الاجتماعية والمهنية له في الصحافة المحلية لم تحظ بالاهتمام رغم أهميته، وأن هناك مؤشرات تدلل على اهتزاز المكانة الاجتماعية للأسير.
وهدفت الدراسة التعرف إلى الصورة الذهنية للأسير كما تعكسها الصحف المحلية وتحديد مكونات الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحافة المحلية الفلسطينية، ورصد سماتها وعناصرها وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي وتحليل المحتوى. وتم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية. باستخدام الأسبوع الصناعي للصحف الفلسطينية المحلية: (القدس، الحياة الجديدة، فلسطين).
**وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أهمها:**

- جاء اهتمام صحيفة فلسطين بقضايا الأسرى في الترتيب الأول من حيث عدد المواد التحريرية على صفحاتها حيث بلغت نسبة (38.4%)، يليها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (33.7%)، بينما جاء اهتمام صحيفة القدس بنسبة (27.8%) من الإجمالي.
- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق صحف الدراسة المختلفة على أهمية الخبر من إجمالي الأنماط التحريرية المستخدمة في معالجة قضايا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بنسب مختلفة.
- كشفت النتائج ان صحف الدراسة استخدمت "قضية صفقات تبادل الأسرى" بالدرجة الأعلى حيث جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لصحف الدراسة، حيث تشير النتائج إلى أن صحيفة الحياة الجديدة جاءت في المرتبة الأولى.
- كشفت نتائج الدراسة أن أكثر السمات الايجابية المقدمة في صحف الدراسة حول الاسرى كانت "التضحية" والأمانة" و"التسامح" ثم يليها الايثار والتعاون، الصبر والتفاؤل، المصداقية، والرغبة في الإصلاح. وأظهرت البيانات أن الاستمالات التخويفية كانت بصحيفة القدس أقل منها بصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بصناعة الصورة الذهنية عن قضايا الأسرى الفلسطينيين من خلال زيادة الأساليب المنطقية والعاطفية، والاستعانة بذوي الاختصاص من دارسي الصورة الذهنية والمختصين في العلوم الاجتماعية أثناء صياغة الرسائل الإعلامية.

**الكلمات المفتاحية:** الصورة الذهنية، الأسرى، الاحتلال الإسرائيلي.

* رئيس قسم العلاقات العامة بكلية الاعلام- جامعة الاقصى

# The Image of Palestinian Prisoners as Reflected in the Local Press

## An Analytical Study

**Abstract:**

The study aimed to identify the image of the prisoner as reflected in the local newspapers، determine the components of the mental image of Palestinian prisoners in the Israeli occupation prisons in the local Palestinian press, and monitor its features and elements. The study aimed to identify the mental image of the prisoner as reflected in the local newspapers, determine the components of the mental image of Palestinian prisoners in the Israeli occupation prisons in the Palestinian local press, and monitor its features and elements. This study belongs to descriptive studies where the researcher used the media survey method and content analysis. The study sample was determined by the intentional sampling method. Using the Industrial Week for the local Palestinian newspapers: (Al-Quds, Al-Hayat Al-Jadida, Palestine).**The study came out with many results، the most important of which are:** Palestine newspaper's interest in prisoners' issues came first in terms of the number of editorial materials on its pages, which amounted to (38.4%), followed by Al-Hayat Al-Jadida newspaper with (33.7%), while Al-Quds newspaper came in with (27.8%) of the total.

The results of the study showed the agreement of the various study newspapers on the importance of the "news" from the total editorial styles used in dealing with the cases of Palestinian prisoners and detainees in the prisons of the Israeli occupation in different proportions The study recommended the need to pay attention to creating a mental image of the issues of Palestinian prisoners by increasing the logical and emotional methods, and seeking the assistance of specialists who study the mental image and specialists in social sciences while formulating media messages.

**Keyword:** Mental Image, Palestinian Prisoners, Israeli Occupation.

**1. المقدمة:**

تعد التجربة الاعتقالية من أكثرُ العوامل تأثيرا في حياة الإنسان الفلسطيني، سواء أكان على المستوى النفسي أو الجسدي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، وبالرغم من أهمية التجربة الاعتقالية نفسها، إلا أن عودة الأسير المحرر إلى المجتمع الذي تربى فيه بعد أسره قد تكون بداية سلسلة طويلة من التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يواجه المعتقلون بعد إطلاق سراحهم العديد من المشاكل، كمحاولة إيجاد فرصة عملٍ أو تأمين مستوى حياتي مقبول لهم، أو في العودة إلى مقاعد الدراسة.

ولقد تعرض الشعب الفلسطيني - منذ قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي على أرضه عام (1948) مروراً بالمجازر المروعة ابتداء بدير ياسين ومجازر الأقصى والحرم الإبراهيمي - للكثير من الأساليب القمعية من قتل وتشريد ومداهمات ليلية وإهانات وهدم بيوت، واعتقالات وليس انتهاء بالانتفاضة الفلسطينية والاعتداءات المتكررة على قطاع غزة لفرض سياسة الأمر الواقع، وإشاعة الخوف بين المدنيين الفلسطينيين.

ولا شك أن عملية كبت الحريات معروفة منذ فجر التاريخ واستخدام عمليات الأسر، لترجيح كفة الجماعات والأمم في الصراعات التي قامت بينها، واستخدام سياسة الأسر لإجبار الجماعات على اعتناق معتقداتها السياسية والاجتماعية وإشاعة الخوف بين المدنيين (سرمك، 1995: 3).

والحقيقة أن تعرض الفلسطينيين لعمليات الأسر والاعتقال ليست مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي فقط، بل تعرض لها الشعب الفلسطيني خلال الحقب الاستعمارية المختلفة لفلسطين، سواء في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، إلا أن ما يميز العقود القليلة الماضية هي الإفراط من قبل سلطات الاحتلال في عمليات الاعتقال والأسر للفلسطينيين، الأمر الذي وجد ترجمته في تجربة عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في زنازين الاحتلال، والتي وظف العدو الصهيوني خلالها منجزات العلم لابتكار أشد وسائل التعذيب الجسدي والنفسي بحق الأسرى المحتجزين في سجونه ومعتقلاته، سعياً منه إلى إنهاء الوجود الإنساني العربي الفلسطيني، و في سبيل ذلك فإنه لا يترك وسيلة لتدمير الذات الإنسانية في المناضل الأسير.

إن إدراك الفلسطينيين هذه الحقيقة، كان ولا يزال السبب الرئيس الذي يجعل الأسير أكثر تحدياً وصلابة في مواجهة ألة القمع الصهيوني، لإدراكه أن هدف المحقق الصهيوني ليس انتزاع الاعترافات بمقدار ما هدفه تحطيم عوامل التحدي والصمود والمقاومة لدى أبناء الشعب الفلسطيني، وهو ما أشارت إليه منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي لعام 1990م حيث أوضحت أنه من الحقائق المزعجة أن الغرض من التعذيب هو تدمير الإنسان وتحطيم شخصيته لنشر الخوف والرعب في كل أوساط المجتمع، والأمر الأكثر إزعاجاً هو معرفة ممارس التعذيب أن التعذيب يمكنه أن يدمر العقل من دون قتل الجسم، وما زالت طرق إنجاز هذا الهدف تتطور يوماً بعد يوم (Amnesty, 1991).

كل هذه الأمور جعلت قضية الاسرى قضية محورية تتصدر اهتمامات الجمهور والشارع الفلسطيني، حيث ان الاعلام هو المعبر عن الجماهير، والناطق باسمها والحامل لقضاياها، وكان للإعلام الفلسطيني دور في متابعة وتغطية قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال كجزء من رسالته في الدفاع عن قضايانا الوطنية.

وتسعى هذه الدراسة الى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الفلسطينية لقضايا الاسرى وتشكيل الصورة الذهنية لهم لدى الجمهور الفلسطيني.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

تحظى قضية الأسرى الفلسطينيين باهتمام جميع أبناء الشعب الفلسطيني نظراً لمعاناة غالبية العائلات الفلسطينية من الأسر، ورغم أهمية ظاهرة الأسر إلا أنها لم تجد اهتماماً كافياً من قبل وسائل الإعلام الفلسطينية، بما في ذلك الصحف الفلسطينية حسب ما أكدته العديد من الدراسات.
تحظى بحوث الصورة الذهنية باهتمام واسع من قبل الدارسين في عدة تخصصات بحثية، وتنبع هذه الأهمية من أهمية الصورة الذهنية في حد ذاتها لدرجة "أنها تؤثر على الطريقة التي يسلك بها الأفراد، و ينظرون بها إلى موضوع ما" على حد قول "جرونج" حيث أنها تسهم في تفسير مواقف الفرد وآرائه وفلسفته وأنماط سلوكه في الحياة الاجتماعية وما ينعكس عنها على مختلف الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية.
ولذلك سيكون مَنُوطًا بهذه الدراسة التعرف إلى الصورة الذهنية للأسير الفلسطيني كما تعكسها الصحافة المحلية. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:
**ما هي الصورة الذهنية للأسير الفلسطيني في الصحافة المحلية؟**
ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة عديدة، هي:

- ما مدى اهتمام صحف الدراسة بقضايا الأسرى الفلسطينيين؟
- ما الموضوعات الخاصة بالأسرى التي اهتمت بها صحف الدراسة؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة من الصحف؟
- ما هي سمات الأسرى الفلسطينيين في صحف الدراسة؟
- ما أساليب الإخراج التي استخدمت في إبراز قضايا الأسرى؟
- ما عناصر الإبراز التي تم استخدامها في صحف الدراسة؟
- ما مكونات الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحافة المحلية الفلسطينية؟
- ما مدى مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات وقضايا الأسرى في الصحف المدروسة؟
- ما المساحة المعطاة لموضوعات الأسرى في الصحف المدروسة؟
- ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين صحف الدراسة في تناولها لقضايا الأسرى؟
- ما محور الأطروحات التي تُشَكِّلُ الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في هذا الخطاب؟
- ما أهم الاستراتيجيات القائمة بالاتصال في بناء محتوى الرسالة الإعلامية وصَوْغِ الصورة الذهنية للأسرى وعلاماتها؟

### 1.2 أهمية الدراسة:

هناك مُسَوِّغَاتٌ كثيرةٌ تجعل دراسة الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين، وتحليل أبعادها ومكوناتها في الخطاب الإعلامي للصحافة المحلية الفلسطينية، ذا أهمية كبيرة في حقل الدراسات الإعلامية والاتصال السياسي، وذلك بعدة اعتبارات، منها: أنَّ هذه الصورة الذهنية، تمثل البناء الاجتماعي للحقيقة، التي "يَعْتَقِدُها" ويُرَوِّجُها الخطاب الإعلامي؛ وذلك عبر تشكيل مفاهيم، وأطر معرفية، ورموز ثقافية، جديدة في المجتمع عن الأسرى الفلسطينيين، لتصبح

مصدر معلومات ومعارف المستخدمين، ومن ثم الأفراد والرأي العام عمومًا. ويهدف هذا البناء المفاهيمي، والنسق المعرفي الجديد، إلى خلق "اتجاه سائد" بين أفراد المجتمع يَحْكُمُهُ التجانس في التصورات والمرجعيات إزاء شريحة الأسرى الفلسطينيين.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتعرض له، حيث تتناول الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين، وتتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. ازدياد أعداد الأسرى، حيث يمثلون نسبة لا يستهان بها بالرغم من أنهم يشكلون ما يقرب من نصف مليون أسير في سجون الاحتلال منذ العام 1967.
2. تسعى هذه الدراسة إلى لفت الأنظار إلى الأسرى الفلسطينيين، وتفعيل قضاياهم وإبرازها للصحف وللمهتمين والمجتمع.
3. بروز الكثير من الأدبيات التي تعرضت لهذه الظاهرة بالدراسة اعتمدت في ذلك على الآراء الشخصية.
4. تسليط الضوء على مكانة الأسير الفلسطيني في وسائل الإعلام المختلفة لتنمية المكانة الإعلامية للأسير في الصحف المحلية.
5. قد تستفيد منها الجمعيات الخاصة برعاية الأسرى.

### 1.3 أهداف الدراسة:

تتركز أهداف الدراسة حول محورها الرئيس المتمثل في التعرف على الصورة الذهنية كما تعكسها الصحف المحلية، وذلك وفق الآتي:

- التعرف إلى اهتمام صحف الدراسة بموضوعات وقضايا الأسرى الفلسطينيين.
- التعرف إلى الموضوعات الخاصة بالأسرى التي اهتمت بها صحف الدراسة.
- التعرف إلى المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة.
- التعرف على سمات الأسرى الفلسطينيين في صحف الدراسة.
- تحديد مكونات الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحافة المحلية الفلسطينية، ورصد سماتها وعناصرها.
- وصف الصورة العامة للأسير، كما تعكسها مكوناتها الرئيسة من خلال ما تنشره الصحف المحلية.
- التعرف على اتجاهات المعالجة الصحفية تجاه المكونات الرئيسة لصورة الأسير الذهنية.
- الكشف عن الاختلافات بين الصحف المحلية نفسها في معالجتها لمكونات الصورة الذهنية.

### 1.4 حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** الصورة الذهنية للأسير الفلسطيني في الصحافة المحلية.
- **الحد الزماني:** يتمثل الحد الزماني للبحث في الفترة من الأول من شهر سبتمبر وحتى 24 ديسمبر 2021. وهي الفترة التي تم تطبيق أداة الدراسة فيها حيث شهدت تضامنا واسعا مع الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش.
- **الحد المكاني:** يتمثل في أماكن تواجد عينة الدراسة المتمثلة في الصحف الثلاث بالضفة وغزة.

- **الحد المفهومي:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بموضوعها المتعلق بالصورة الذهنية للأسرى الفلسطيني كما تعكسها الصحافة المحلية، ويمكن تعميم نتائجها في حدود المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

**1.5 مصطلحات الدراسة:**

- **الصورة الذهنية للأسير:**

إدراك أو تصور محدد تقريبي لدى الفرد الذي لا يستطيع استيعاب كل الحقائق والمعلومات التي تصل إليه من المحيط، نظراً لمحدودية أدواته الحسية والشعورية، بالإضافة إلى محدودية قدرته على الاستيعاب واختزان المعلومات (السمان، 2003: 80). كما وتتبنى الدراسة تعريفا اجرائيا لهذا المفهوم يقدم على مجموعة من السمات الاجتماعية أو السلبية التي تثير مشاعر الحب والكراهية أو التعاطف والتأييد والرغبة في التقليد والمحاكاة عن طريق الكتابة والنشر من خلال تصوير البطولة أو الشجاعة وحب تقديم الخير والتضحية بالنفس للأسرى الفلسطيني.

- **الأسير الفلسطيني:**

"هو الشخص الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية، نتيجة مقاومة الاحتلال بشتى الطرق، أو المساعدة في ذلك، أو التعارض معه سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً" (الطلاع، 2004: 13). ونستنتج من التعريف السابق أن الأسير هو من وقع في يد العدو أثناء قيامه بعمل مقاوم ضد دولة الاحتلال، لا بسبب جريمة ارتكبها.

**1.6 الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة:**

وتقسم الدراسات إلى محورين، هما:

1. **المحور الأول:** الدراسات الخاصة بالصورة الذهنية.
2. **المحور الثاني:** الدراسات الخاصة بقضية الأسرى.

**أولًا: دراسات حول الصورة الذهنية:**

1. **دراسة العبادي (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لرجال الشرطة العراقية لدى محافظة ديالي، والتعرف على تحديد الصورة الذهنية لرجل الشرطة، وينتمي البحث إلى البحوث الوصفية واستخدام المنهج المسحي، حيث قام بجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها عن طريق الاستبانة، من عينة عشوائية من محافظة ديالي بلغ عددها (250) مفردة من 2016/12/3 إلى 2017/3/3م، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:** أن رجل الشرطة له القدرة على تطبيق القانون على جميع أفراد المجتمع، ويتحلى بالحياد والعدل والنزاهة بشكل متوسط، وأن رجل الشرطة يتسم بالأمانة للحفاظ على مصالح الناس.
2. **دراسة عابد (2015):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المهام التي تقوم بها العلاقات العامة لتشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة الفلسطيني لدى الرأي العام الفلسطيني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها منهج المسح الشامل لعينة عمدية من العاملين في العلاقات العامة الشرطية بلغت (43) مبحوثاً، **وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** أن العلاقات العامة تهتم في تشكيل وتحسين صورة رجل الشرطة الفلسطيني لدى جمهوره من الشعب الفلسطيني، كما أنها تعمل على حل المشكلات التي تواجه الشرطة أثناء أداء عملها، وتهتم بجمهورها الداخلي والخارجي على السواء، إذا تسعي إلى كسب

ثقته من خلال احترام عاداته وتقاليده، بالرغم من التمييز في المعاملة بين مواطن وآخر، كما أظهرت الدراسة أن العلاقات العامة تعاني قصوراً في استخدام المطبوعات والإعلانات وفي التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لتحسين صورتها.

3. **دراسة فريحات (2015):** سعت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي، وتقديم رؤية حقيقية متكاملة عن تصورات الشباب الجامعي حول الممارسات الإيجابية والسلبية لأعضاء مجلس النواب، وينتمي البحث إلى البحوث الوصفية واستخدم المنهج الوصفي حيث قام بجمع المعلومات عن طريق الاستبانة، من عينة حصصية من طلبة جامعة البتراء والجامعة الأردنية بلغ عددها (400) طالب وطالبة في العام الدراسي 2014-2015م، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:** اهتمام الشباب بمتابعة أخبار مجلس النواب من خلال القنوات الفضائية التي اعتبرت أكثر المصادر اعتماداً من قبل الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات الخاصة بأخبار مجلس النواب، وأن أبرز الأسس التي يبنى عليها اختيار المرشح في الدوائر الانتخابية هي مدي إلمام المرشح في قضايا المجتمع الأردني، وأن مجلس النواب يتمتع باستقلالية في اتخاذ قرارته وتشريعاته وهو يمثل كل فئات المجتمع.
4. **دراسة الحماد (2014):** سعت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لرجل الأمن الأردني بغية دعمها أو إجراء تعديل أو تغيير فيها، بالإضافة إلى الوقوف على مدى مساهمة كل من الأنظمة والقوانين والبيئة الاجتماعية ووسائل الإعلام في تشكيل وإبراز الصورة الذهنية لرجل الأمن، حيث استخدمت الدراسة أسلوب مسح الرأي العام الذي يعد من أساليب المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة "الاستبانة" التي تم تطبيقها على عينة بلغت 450 شخصاً لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من محافظات إربد وعمان والكرك، **ومن أهم النتائج بالدراسة**: أنَّ الرأي العام الأردني يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو رجل الأمن العام، وأن التعامل المباشر مع المؤسسة الأمنية يعد من أهم مصادر الصورة الذهنية لدى الرأي العام الأردني، كما أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن بشكل إيجابي.
5. **دراسة إسماعيل (2012):** سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني، وهي دراسة وصفية استخدم المنهج المسحي بالتطبيق على عينة حصصية، اختيرت وفق متغير النوع من قطاع غزة لمن كان أكبر من 18 سنة من كلا النوعين الذكور والإناث، حيث بلغت العينة 400 مفردة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداتين لجمع البيانات من المبحوثين، **وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها**: الإسهام الفعال للصحافة التي تعد مصدراً مهماً للمعلومات عن رجل الشرطة في تشكيل الصورة الذهنية عنه لدى الرأي العام الفلسطيني، كما أشارت إلى أن الصحافة قدمت المعلومات المتعلقة بالشرطة وأنشطتها الأمنية بشكل واقعي وبمصداقية عالية، مما ساعد في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية عن رجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني.

**ثانيًا: دراسات حول قضية الأسري:**

1. **دراسة (Awais & Awais, 2022):** هدفت الدراسة لتسليط الضوء على دور الإعلام الفضائي الفلسطيني في خدمة قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومدى قدرته على تطوير تغطيته الإعلامية وتسخيرها في الدفاع عن هؤلاء الأسرى، وإبراز صوتهم، ونقل معاناتهم، وتحشيد الجمهور المحلي والإقليمي والعالمي خلف قضيتهم. اعتمدت الدراسة في منهجيتها على منهج تحليل المضمون حيث ركزت هذه الدراسة على التغطية الإعلامية للفضائيات الفلسطينية المحددة بموضوع الدراسة طوال عام 2021. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن الإعلام الفلسطيني الفضائي لم يسع ليوازي تغطيته الإعلامية مع أهمية هذه القضية وتضحيات أبنائها، بل اعتمد منهجاً تقليديا روتينيا وراء البحث عن الحقيقة، خالياً من الحداثة والتجديد، معتمداً على إيقاع الحدث بدلا من السعي وراء الحقيقة ومواجهة العالم بها. وكان الإعلام المرئي الفلسطيني على مستوى التغطية كمياً، فسعى لتغطية مختلف القضايا بشكل كثيف لكنه نوعيا بدا سطحياً، عابراً، تقليدياً، متأخراً عن لغة العالم الحديث وموسميا في تعاطيه.
2. **دراسة حرب (2021):** سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى وكيفية استخدام ذوي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي لإذاعة صوت الأسرى المحلية وماهية الإشباعات المتحققة لديهم نتيجة لهذا الاستخدام، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية، واستخدم فيها الباحث منهج المسح، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (144) مفردة من ذوي الأسرى الفلسطينيين بقطاع غزة بواقع (50%) بحيث تمثل كل مفردة أسيراً واحداً. **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها**: أن (87.7%) من ذوي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يتابعون إذاعة صوت الأسرى المحلية بشكل دائم، وأن (48.1%) منهم يتابعونها منذ أكثر من أربع سنوات، وبينت النتائج أن درجة تقدير العينة المبحوثة للدوافع النفعية لاستخدامهم إذاعة صوت الأسرى المحلية كبيرة بوزن نسبي (88.3%)، وكانت معرفة الأخبار المتعلقة بالأسرى أعلى تلك الدوافع، وأن درجة تقدير العينة المبحوثة لإشباعات المحتوى شبه التوجيهية المتحققة من استخدامهم لإذاعة صوت الأسرى المحلية كبيرة بوزن نسبي (80.9%) وكانت "معرفة أخبار أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي أولاً بأول" أعلى تلك الإشباعات، وجاءت درجة تقدير العينة المبحوثة لإشباعات المحتوى شبه الاجتماعية المتحققة من استخدامهم لإذاعة صوت الأسرى المحلية كبيرة بوزن نسبي (82.9%).
3. **دراسة خير الدين (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، من خلال التعرف على قضايا وموضوعات الأسرى التي تناولتها مواقع الدراسة، وترتيب أولوياتها واتجاهاتها نحوهم، ومعرفة أبرز الأشكال الصحفية وعناصر الإبراز بمواقع الدراسة. استخدمت هذه الدراسة منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، معتمدةً على نظرية ترتيب الأولويات "وضع الأجندة" وعلى أداتي استمارة تحليل المضمون، والمقابلة، واختارت الدراسة عينة المواقع الإلكترونية لـ "قناة روسيا اليوم RT، وقناة العالم الإخبارية، وقناة سكاي نيوز عربية خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 2019/1/1م حتى 2019/12/31م، وتم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل تمثلت بـ (431) موضوعًا من مواقع الدراسة.

**وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها:** ركزت مواقع الدراسة على موضوعات الانتهاكات بحق الأسرى بالدرجة الأولى بنسبة (52.4%)، يليها موضوعات إبداعات الأسرى والجوانب البطولية والانتصارات بنسبة (11.1%) لكلٍّ منهما، كما جاء الاتجاه الإيجابي لصورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الدراسة في المركز الأول بنسبة (70%)، يليه الاتجاه المحايد بنسبة (16%).

4. **دراسة (Salman, 2020):** هدفت الدراسة إلى توضيح الدور للقانون الدولي الإنساني في حماية الأسرى ومعرفة حقوقهم الممنوحة للسجناء بالمعاهدات والمواثيق الدولية، ومدى تطبيق إسرائيل لقواعد القانون الدولي الإنساني على الأسرى الفلسطينيين وتداعيات عدم الامتثال للقانون الدولي للفلسطينيين في سجون إسرائيل.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج العقائدي النوعي في استخدام المصادر الأساس للقانون الدولي وتسلط الدراسة الضوء على حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين مثل الانتهاكات النفسية والجسدية والقانونية بحقهم في السجون الإسرائيلية، والآليات القانونية الممكنة للدفاع عن حقوقهم. كما يقدم تصنيفًا عامًا لسجناء والذين يحق لهم وصف أسرى الحرب والحقوق الممنوحة لهم وفقاً لاتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة وبروتوكولاتها. وخلصت الدراسة إلى أن إسرائيل تحرم الاسرى الفلسطينيين من حقوقهم كسجناء الحرب، وتصفهم بالمقاتلين غير الشرعيين. وتزعم سلطات الاحتلال الإسرائيلي ان اتفاقية جينيف لا تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة, على الرغم أن القانون الدولي الإنساني بموجب اتفاقية جينيف, يشمل أفراد المقاومة المسلحة المنظمة, وعليه, يصنف الأسرى الفلسطينيون أنهم أسرى حرب.

5. **دراسة قنديل (2019):** سعت الدراسة إلى رصد مواد الرأي المتعلقة بقضية الأسرى في الصحف اليومية الفلسطينية ومدى الأهمية النسبية لها بالإضافة إلى معرفة كيفية معالجتها لقضية الأسرى، ومدى الاتفاق والاختلاف بينها، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة على الصحف: (فلسطين، والحياة الجديدة، والأيام)، وقوامها (192) عددًا، وأوضحت النتائج أن هناك تباينًا في اهتمام مواد الرأي بصحف الدراسة حول قضية الأسرى، فكانت صحيفة القدس الأكثر اهتمامًا ثم صحيفة فلسطين، وحظيت قضية إضراب الأسرى على المرتبة الأولى في اهتمام العينة المبحوثة تلاها قمع الأسرى والتفتيشات.
6. **دراسة فروانة (2019):** سعت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة القصة الصحفية في الصحف اليومية الفلسطينية لقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وترتيب أولويات موضوعاتها ومدى التوافق والتباين بينها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (730) عدداً من صحيفتي (القدس وفلسطين)، وبينت النتائج أن صحيفة القدس كانت الأكثر اهتماماً بالقصة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى وحظيت القضايا الاجتماعية بالمرتبة الأولى من اهتمام القصة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى تلتها القضايا الأمنية ثم القضايا الصحية، فيما اعتمدت صحف الدراسة على الاستمالات اللغوية العاطفية بصورة كبيرة كأساليب إقناعية.
7. **دراسة أبو قوطة (2018)**: سعت الدراسة إلى رصد خصائص التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية الرئيسية بالفضائيات الفلسطينية والعربية وتحليلها، وقد اعتمدت على منهج المسح فيما يتعلق بالنشرات

الإخبارية في قناة فلسطين، وقناة الجزيرة باستخدام صحيفة تحليل المضمون، من خلال المسح بالعينة للنشرات الإخبارية الرئيسة لمدة ثلاثة وستين يوماً، وهى مدة الإضراب من تاريخ 2014/4/23م وحتى 2014/6/25م. اتضح من خلال نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية أعطت أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وقضاياهم بنشراتها الإخبارية اهتمامًا كبيرًا مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا، يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية، وأخيراً القضايا العسكرية. حيث ركزت قناة الجزيرة على عرض أحداث الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم باستخدام خبر واحد فقط بالاعتماد على أكثر من شكل إخباري، في حين ركزت قناة فلسطين على تقديم أكثر من خبرين في النشرة الواحدة باستخدام الخبر والتقرير المصاحب له، كما تنوع الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، فجاء على رأسها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، وتراجع نقل الخبر مباشرة من موقع الحدث إلى الترتيب الأخير، واتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة اعتماد هذه القنوات على مصادرها الذاتية في معالجتها الإخبارية لهذه القضايا.

8. **دراسة سكيك (2014):** سعت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية في زيادة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها الطلبة الفلسطينيون في متابعة الأمور المتعلقة بتعزيز وعيهم ومعرفتهم بقضية الأسرى، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم صحيفة الاستقصاء الإلكترونية على عينة من طلبة الجامعات، وتوصل إلى أن المواقع الإلكترونية تزيد من وعي المبحوثين في قضية الأسرى بنسبة متوسطة بلغت (52.4%)، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المواقع الصحفية الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى للمتغيرات (الجنس، ومنطقة السكن، والعمر)، وأوصت الدراسة بضرورة اختيار كادر مهني تدريبي لنقل قضايا الأسرى بصورة سليمة، وتفعيل دور الإعلام وتخصيص إعلاميين لتنشيط قضايا الأسرى.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من مراجعة الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الصورة الذهنية المدركة للأسرى الفلسطينيين، وهذه يظهر من قلة الدراسات الميدانية التطبيقية المباشرة التي تتناول هذا الموضوع، ولدى تحليل نتائج هذه الدراسات يتضح أن هذه النتائج لا تسير في نسق واحد وإنما تتفق أحيانا وتتعارض أحيانا أخرى، فقد اختلفت الدراسة الحالية في تناول موضوع الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين مع جميع الدراسات السابقة. وتشابهت مع بعض الدراسات جزئيا في تناول الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي دراسة (الحماد 2014)، والفلسطيني دراسة (إسماعيل 2012). وتشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها إلى البحوث والدراسات الوصفية.

اختلفت الدراسة في استخدام الدراسات المسحية مع دراسة (سكيك 2014) التي استخدمت المنهج الوصفي، وتشابهت مع باقي الدراسات السابقة، أما من حيث الأسلوب تشابهت الدراسة في استخدام أسلوب تحليل المضمون مع دراسة (Awais & Awais, 2022)، ودراسة (خير

الدين 2020) ودراسة (قنديل 2019)، ودراسة (فروانة 2019)، بالإضافة الى دراسة (أبو قوطة 2018)، بالإضافة الى أن دراسة (حرب 2021) استخدمت أسلوب مسح الجمهور.
اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المجتمع عدا دراسة (قنديل 2019) ودراسة (فروانة 2019)، التي تشابهت معها في جزء من العينة باختيار صحف القدس وفلسطين.
واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث الحدود الزمنية.
وبعد، فإن هذه الدراسات تعتبر أساسا نظريا وتطبيقا للدراسة الحالية، فقد استفاد الباحث من هذه الدراسات سواء في تحديد أبعاد المشكلة البحثية للدراسة الحالية وصياغتها بشكل واضح بما يمكن من تغطية كل جوانب الموضوع، وتم الاستفادة منها في عملية بناء الأداة وتصميمها، أو من خلال تدعيم وإثراء نتائج الدراسة وتفسيرها.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### 2.1 النظرية المفسرة للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على **نظرية وضع الأجندة (Agenda Setting Theory):**
ظهرت النظرية في سبعينيات القرن العشرين. وهي تستند إلى أن وسائل الإعلام المختلفة ذات قوة فائقة فيما يتعلق ببلورة وتشكيل الرأي العام بخصوص القضايا التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات. "ومن خلال التركيز على هذه القضايا في وسائل الإعلام يتم استثارة الجمهور بها". ووفق نظرية وضع الأجندة فإن وسائل الإعلام ذات قدرة على التأثير في إتجاهات الجمهور، وذلك عبر قيامها بالتركيز على قضايا بعينها، تطرحها على "جدول تفكير" أفراد الجمهور المتلقين لرسائل الإعلام، الذين يقومون بإتخاذ مواقف منها، تتأثر بحسب كيفية قيام وسائل الإعلام بطرحه لها. وفي المقابل، فإن تجاهل بعض القضايا الأخرى، وعدم تسليط الأضواء عليها، يبعد الناس عن الاهتمام بها. ويبدو واضحًا أن نظرية إعداد الخطة مرتبطة بنظرية "حارس البوابة"، من عبر بيان حجم المواد والطروحات للقضايا المختلفة، التي تحدث في المحيط (الموسى، 2009: 203). كما تهتم دراسات نظرية "وضع الأجندة" بدراسة العلاقة بين أولويات القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام، وأولويات القضايا التي تشغل تفكير واهتمامات الجمهور، كعلاقة تبادلية يمكن تحديدها عبر القضايا والموضوعات الإخبارية التي تقوم وسائل الإعلام بطرحها.
وتم توظيف نظرية وضع الأجنحة في هذه الدراسة من خلال معرفة ترتيب أولويات الموضوعات التي تسعى الصحف الفلسطينية اليومية إلى إحداث تأثير الأجندة في الجمهور نحوها والاهتمام بها، عبر معالجتها باستخدام القوالب والأشكال الصحفية التي تناولت قضايا الأسرى من مختلف جوانبها.
واستفاد الباحث من هذه النظرية في الكشف عن مدى التأثير على الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في الصحافة المحلية، حيث يكون لها تأثيرات قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى ضعيفة وسلبية.

### 2.2 الصورة الذهنية:

بدأ هذا المصطلح في الإستخدام بعد أن أصبحت مهنة العلاقات العامة ذات تأثير بارز، مع مطلع منتصف القرن الماضي، حيث يعد كتاب "تطوير صورة المنشأة" للعالم لي بريستول في العام 1960م، ذو تأثير كبير في القيام بنشر مفهوم "صورة المنشأة بين رجال الأعمال"

(عجوة، 2003: 3). قبل أن يزداد إستخدامه في مختلف المجالات المهنية والإعلامية والتجارية والسياسية.

**الصورة لغة:**

تعرف في المعجم الوسيط على أنها "الشكل والتمثال والمجسم"، حيث يفهم من ذلك أن الصورة الذهنية هي الشكل الذي يتبلور في الذهن أو هي الانطباع الذهني.

**الصورة الذهنية اصطلاحاً:**

"هي الصورة التي يكونها الأشخاص حول موضوع معين عبر اعتمادهم على ماتم التوصل إليه من نتائج تجارب قائمة على معلومات مغلوطة، ولذلك فإنها لا تعد واقعاً صادقاً لأصحابها، بقدر ما هي أوهام يعيشها من تصور أنها حقائق واقعية، أي أنها تمثل واقعاً لهم وليس واقعاً بالفعل". بحسب ما رأى عبد الحكيم مصطفى. (مصطفى، 2013: 278).

ويعرف العالم الأمريكي جيمس جرونج الصورة بأنها "الخلاصة التي يخرج بها الفرد من الهياكل الكبيرة للمعلومات التي تنظم من خلالها ما يعرفه لكي يستطيع أن يفهم المعلومات الجديدة التي يحصل عليها" (Grunig, 1997: 33).

وبصفة عامة فالصورة الذهنية ما هي إلا انعكاساً للواقع المعاش في المجتمع حيث تعبر عن هذا الواقع وتؤثر فيه وتتأثر به، وبذلك نجد أن الصورة تعد محصلة مجموعة محددات تاريخية وثقافية وسياسية واجتماعية تمثل انعكاساً حقيقياً للواقع المعاش.

ومن خلال الاستعراض السابق للصورة الذهنية يستخلص الباحث التعريف الآتي:

"هي مجموعة من المحددات الثقافية أو التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية التي تؤثر في الفرد، فتعكس انطباعاته عن الأشياء المحيطة سواء كانت أفراد أو دول أو منظمات أو غير ذلك، وتكون هذه الانطباعات ناتجة عن تجارب شخصية أو خبرات متراكمة أو نتيجة الوقوع تحت تأثير وسائل الإعلام، وتعتبر انعكاسا للبيئة المحيطة بكل تجلياتها وتمثيلًا للواقع المعاش".

**2.3 أبعاد الصورة الذهنية:**

تتعدد أبعاد الصورة الذهنية لتشمل كل من:

1. **الصورة المكانية:** ويقصد بها صورة الفرد عن المكان الذي يوجد به وعن العالم المحيط.
2. **الصورة الزمنية:** وتشير إلى الصورة المتكونة لدى الفرد عن الفترة الزمنية التي عاصرها.
3. **صورة العلاقات:** ويقصد بها صورة العالم المحيط بالفرد باعتباره نظام من الترتيب والعلاقات، وتختلف هذه الصورة من ثقافة إلى أخرى.
4. **صورة القيم:** وتشير إلى نظام القيم المرغوبة التي يتبناها الفرد أو يتأثر بها.
5. **الصورة الشخصية:** وهي توضح صورة الفرد عن عالمه الخاص وسط هذا العالم المحيط به من الأفراد، والأدوار والمنظمات. وتعد هذه الصورة من أهم أبعاد الصور الذهنية، وإذا كانت هذه الصورة تمثل صورة الفرد من عالمنا، فهذا لا يعني أنها أصبحت مجرد مسألة شخصية خاصة بالفرد وحده بل أن جزءاً من هذه الصورة هو الاعتقاد بأن هناك أفراداً آخرين يشاركون الفرد في هذه الصورة.

**2.4 سمات الصورة الذهنية** (منصور، 2004، 29-31 والشلفاني، 2000، 86-87):

تتفق معظم دراسات الصورة على أن الصورة الذهنية Image ترتكز على العديد من السمات التي قد تكون إيجابية والتي تثير مشاعر الحب والتعاطف والتأييد والإعجاب والرغبة في التقليد

كثيرا ما يكون ذلك عن طريق تصوير البطولة والانتصارات والأعمال الإنسانية والاختراعات والإنجاز والقوة والتفوق والإنسانية وحب الخير والتضحية والود والسلام.
كما أن إثارة هذه المشاعر عن طريق تصوير المعاناة الإنسانية والظلم والكفاح والصمود والمقاومة ومواجهة الأقوياء والانتصار عليهم، والرغبة في السلام ويأتي ذلك في اطار الصورة الذهنية الايجابية، ولكن الصورة الذهنية ليست ايجابية بالمطلق ن وانما تعمل على اعطاء صورة حسنة عن مصدرها، وقد تكون لا تمثل الواقع في كثير من الأحيان.
ويعتبر نجاح شعب أو حركة أو حزب أو شركة في تشكيل صورة إيجابية انتصار يمكن أن يؤدي إلى المزيد من النجاح والانتصارات.

**2.5 مكونات وأبعاد الصورة الذهنية:**

1. **البعد المعرفي:**

ويتكون من المعلومات والأحداث التي يعرفها الفرد حول الشيء موضع الاتجاه (التهامي، 1982: 93).

**2. البعد الوجداني:**

يقصد به خلق اتجاهات وجدانية قد تتسم بأنها إيجابية أو سلبية إتجاه الظاهرة موضوع الصورة (منصور، 2004: 29-30).

3. **البعد السلوكي:**

عبارة عن مجموعة الاستجابات للعملية التي يعتقد المرء أنها ملائمة إتجاه الشيء على ضوء الصفات الخاصة بالشيء والتي تم إدراكها مسبقاً (الرزاق، 2005: 39-40).

**2.6 وسائل الإعلام والأسرى**

لا شك أن قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعد مكوناً أصيلاً في نضال الشعب الفلسطيني، رافدًا أصيلاً من مقومات قضيته الوطنية، وهي تشغل حيزاً كبيراً في إدراك الشعب الفلسطيني ووجدانه حيث تمثل قيمة سياسية ونضالية كبيرة فضلاً عما تمثله من قيمة معنوية كبيرة لدى مختلف شرائح الشعب الفلسطيني.
وزجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ قيامها باحتلال فلسطين بأكثر من مليون مواطن فلسطيني في سجونها ومعتقلاتها، حيث لا توجد أسرة فلسطينية الا وقد عانت من ألم الاعتقال والتعذيب، وما من فلسطيني إلا وذاق مرارة وتجربة وويلات الاعتقال في سجون الاحتلال.
ولم تكتف دولة الاحتلال الإسرائيلي بسياستها العنصرية تجاه الأسرى الفلسطينيين، بل مضت أبعد من ذلك من خلال سعيها لتشويه صورة الأسرى المحتجزين في سجونها من خلال هجمات إعلامية منظمة ومستمرة وموجهة لتغيير الصورة النمطية والذهنية الخاصة بالأسرى في أذهان وعقلية المواطن الغربي.
والطامة الكبرى أن بعض المؤسسات الإعلامية الأوروبية انساقت مع الإعلام الإسرائيلي لقلب الحقائق لدى المواطن الغربي، والرأي العام الدولي بخصوص الأسرى، ما نتج عنه زرع العديد من المصطلحات والأفكار المشوهة التي قد توحي للمواطن الغربي بتصورات حول آسرانا مخالفة للواقع والحقائق، فاستخدمت بصورة ممنهجة مصطلحات مثل "القتلة"، "الإرهابيين"، "الملوثة أيديهم بالدماء"، كما حاولت الربط، بل والخلط بين بعض العمليات الإرهابية في العالم والنضال الوطني الفلسطيني. (حماد، 2020).

### 2.7 حقائق وإحصائيات

تعتبر قضية الاسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي قضية إنسانية مجتمعية تمس كل اسرة فلسطينية، ووثق الباحثون بداية الحركة الوطنية الاسيرة من العام 1967 في اعقاب احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. (أبو بكر وحمدونة، 2019).

تشير بيانات (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا) إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت باعتقال قرابة (800 ألف مواطن) فلسطيني منذ نكسة فلسطين والعرب العام 1967م وحتى مطلع العام الجاري. وهذا العدد يشمل الرجال والنساء والأطفال والشيوخ من مختلف المحافظات الفلسطينية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وأراضي العام 1948م وموزعون حسب الفترة الزمنية كالآتي:

- (1967-1987): بلغت قرابة من 420 ألف حالة.
- **الانتفاضة الأولى**: (ديسمبر 1987م – منتصف 1994 م بلغت قرابة من 210 ألف حالة).
- خلال الفترة الممتدة ما بين قيام السلطة الوطنية الفلسطينية منتصف عام 1994م، وما بين انتفاضة الأقصى 28 سبتمبر 2000، لم تتجاوز عشرة آلاف حالة.
- **انتفاضة الأقصى:** (28 سبتمبر 2000 – وحتى مطلع العام 2008م بلغت ما يقارب 62 ألف حالة اعتقال).
- تشير التقارير القانونية إلى اعتقال قوّات الاحتلال الإسرائيلي نحو (8000) فلسطينياً، خلال العام 2021؛ من بينهم أكثر من (1300) قاصر/ة وطفل/ة، و(184) من النّساء، ووصل عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة إلى (1595) أمر اعتقال إداري.
- تشير جمعيات حقوق الانسان والمؤسسات الرسمية التي تعنى بقضايا الاسرى مثل: نادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الاسرى والمحررين، وكذلك مركز معلومات وادي حلوة– القدس ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير الفلسطيني في تقريرها السنوي المشترك للعام المنصرم 2021، إلى أن عدد الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية بلغ حتى نهاية العام المنصرم حوالي (4600) أسير، منهم (34 ) أسيرة بينهم فتاة قاصر، بينما بلغ عدد المعتقلين من القاصرين والأطفال ( 160) طفلً، في حين بلغ عدد المعتقلين الإداريين حوالي (500) معتقل.

### 2.8 شهداء وأرقام:

أما شهداء الحركة الأسيرة فقد بلغ (229) شهيداً حسب بيانات نادي الأسير الفلسطيني، جلهم قضوا نتيجة القتل العمد بعد الاعتقال والتعذيب والإهمال الطبي، أسباب عنصرية نازية تكشف عن الوجه البشع للاحتلال وسطروا من دمائهم خارطة الوطن وجزءاً هاماً من تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية.

### 2.9 وسائل الإعلام الفلسطينية وقضايا الأسرى:

ساهمت وسائل الاعلام الفلسطينية، على نقل قضايا الأسرى بشكل مقبول نسبيا، مع تفاوت نسب الاهتمام بينهم، حيث يتضح أن الإعلام الفلسطيني والعربي يركز بدرجات متفاوتة على القضايا الخاصة بالأسرى الفلسطينيين، وذلك خلال الفترات التي يخوض فيها الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام وذلك اعتراضاً على سياسات الاحتلال بحقهم أو للمطالبة بتحسين ظروفهم الحياتية داخل السجون. في حين انخفضت أخبار الأسرى بشكل كبير في جميع نشرات الأخبار

الرئيسية والقنوات الفضائية الفلسطينية والعربية والأجنبية بعد انتهاء الإضراب. فالاهتمام موسمي وروتيني في معظم الحالات، أو في حالة الإعلان عن أنشطة إحدى المؤسسات والمراكز المهتمة بقضايا الأسرى، لتصبح أخبار الأسرى في مجملها أخبار علاقات عامة بالدرجة الأولى، فقضايا الأسرى وما صاحبها من نشاطات شعبية فرضت نفسها على الإعلام الفلسطيني والعربي فقط؛ وكان هذا الاهتمام نابعاً من حجم المشكلة وليس من اهتمام الإعلام بمعالجة قضايا الأسرى وفق خطة إعلامية مدروسة وأهمية توليها لمعالجة هذه القضايا. فلا يوجد حضور إعلامي مميز لقضايا الأسرى الفلسطينيين على المستوى المحلي والعربي والدولي وفق سياسة إعلامية مبرمجة، وهناك ضعفٌ كبير في تناول تلك القضايا، إضافة إلى وجود تباين في معالجتها لقضايا الأسرى، سواءٌ أكان ذلك في عدد الأخبار أم في المساحة الزمنية المُفردَة لها أو تقديمها في مقدمة النشرة أو ذكرها في موجز النشرة (أبو قوطة، 2019).

**2.10 الصحف اليومية:**

ساهم الإعلام الفلسطيني المطبوع في تطويع واستغلال المناسبات الوطنية المتعلقة بقضية الأسرى، مثل يوم الأسير، في سبيل تفعيل القضية وزيادة فعالية طرحها، وتوسيع القاعدة الجماهيرية الداعمة للأسرى في سجون الاحتلال. والصحف تشكل الصور في عقولنا وتؤثر في الطرق التي نتصرف بها إزاء القضايا العامة الراهنة، ووسائل الإعلام تنمي معتقداتنا عن العالم الحقيقي وتؤثر في سلوكنا.

## 3. الإطار المنهجي للدراسة:

### 3.1 نوع الدراسة ومنهجيتها:

تعد هذه الدراسة من البحوث الدراسية الوصفية، ونظرًا للطبيعة الخاصة بموضوع الدراسة والتي اهتمت بالتعرف على الصورة الذهنية للأسرى في الصحافة المحلية المطبوعة حيث استخدمت الدراسة (منهج المسح الإعلامي) لجمع المادة العلمية بشكل منظم وللحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضع البحث (حسين، 2006: 147).

كما استخدمت الدراسة أسلوب (تحليل المحتوى أو المضمون) وهو أسلوب بحثي يسعى لوصف المحتوى الظاهر والمضمون للمادة الإعلامية المنوي تحليلها وتفسيرها سواء من حيث الشكل والمضمون، للإجابة على تساؤلات الدراسة أو فروضها، وذلك لاستخدام هذه البيانات، في وصف تلك المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لإظهار الخلفية الفكرية أو الثقافية أو العقائدية أو السياسية التي تتبع منها الرسالة الإعلامية، وقد عمل الباحث على توظيف الاتجاهين الرئيسين لمنهج تحليل المضمون:

- **الأول: الاتجاه الوصفي:** وهو الذي يتم فيه وصف المحتوى الظاهري، حيث عرفه بيرسون بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" وتقف حدود التحليل عند هذا الحد.
- **الثاني: اتجاه استدلالي:** وهو يتجاوز حدود الوصف إلى الكشف عن المعاني الكامنة، وقراءة ما بين السطور، والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال.

**3.2 مجتمع وعينة الدراسة:**

**مجتمع الدراسة:** يتمثل في الصحف اليومية المحلية الصادرة في الضفة وغزة.

**3.3 عينة الدراسة:**

**اختيار عينة المصدر:**

تم اختيار ثلاث صحف فلسطينية هي: القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين وتضمنت الدراسة جميع المواد المنشورة عن (الأسير الفلسطيني).

**اختيار العينة الزمانية:**

حدد الباحث المجال الزمني للدراسة للفترة التي شهدت حراكا واسعا مع الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش الذي تم اعتقاله منذ 27 من شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 2020، وحوّل إلى الاعتقال الإداريّ لمدة ستة شهور وبلغ مجموع سنوات اعتقاله (8) سنوات منها (52) شهرًا رهن الاعتقال الإداريّ.

ولما كان من الصعب استخدام الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، فقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، وذلك باختيار الصحف الفلسطينية الثلاثة. باستخدام الأسبوع الصناعي، وذلك لأنه يعطي فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور لأن تكون متمثلة في العينة (عبد الحميد، 2000: 101). حيث تم اختيار العدد الأول في يوم الأربعاء 2021/9/1م، وبعد ذلك تم اختيار العدد الثاني، بوضع مسافة بينهما لمدة أسبوع، وهكذا حتى العدد السابع الذي كان في 2021/11/24م، بواقع 7 أعداد من كل صحيفة، أي أن حجم عينة الدراسة بلغ 21 عدداً.

ويرى الباحث أن اختيار سبعة أعداد من كل صحيفة يعد كافياً، وذلك قياساً بالدراسات السابقة التي استخدمت تحليل المضمون. حيث يرى ستمبل (Stample) أن عينات حجمها (6) أعداد أو (12) عدداً أو (18) عدداً تؤدي الغرض نفسه (عبد الحميد، 1983: 96)؛ (علاونة؛ ونجادات، 2011: 735).

**3.4 صحف الدراسة:**

وهي الصحف التي تصدر عن مؤسسات إعلامية فلسطينية بشكل يومي، ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الثلاث المبحوثة، وهي: (الحياة الجديدة، وفلسطين، والقدس). وذلك لقرب الأولى من حركة فتح والثانية من حركة حماس وبالتالي تمثل كل واحدة منهما توجهًا وفكريًا مختلفًا عن الآخر وصحيفة القدس المقدسية الخاصة إضافة إلى تنوع كتابها، أيديولوجيا واتفاقها في دورية الصدور، وسهولة الحصول على العينة.

**أولاً: صحيفة القدس:** هي صحيفة يومية سياسية تأسست عام 1951 ثم توقفت بعد هزيمة 1967، قبل أن تعود إلى الصدور في 1968/11/8، وتعتبر الصحيفة الفلسطينية الأولى من ناحية الصدور وناتجة عن دمج صحيفتي (الدفاع والجهاد)، وصاحب الامتياز ومحررها المسؤول مجد أبو الزلف ومديرها العام مروان أبو الزلف ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف ومدير التحرير ماهر الشيخ والمدير المالي والإداري هاني العباسي، والمقر الرئيس لصحيفة القدس هي مدينة القدس، فيما يتراوح عدد صفحاتها من 16-28 صفحة ومن الغالب 28 صفحة حيث توزع الصحيفة في جميع المناطق الفلسطينية، وهي أكثر الصحف توزيعا وتحقيقا للربح من توزيع الصحف وهي تركز على الإعلان التجاري.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:** هي مؤسسة صحفية فلسطينية تصدر بشكل يومي، تأسست عام 1995، وهي الصحيفة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهي جزء من الإعلام الرسمي. تمتلك مقرين: الرئيس في مدينة البيرة بالضفة، والثاني في قطاع غزة. تُصدر نسخة ورقية، بالإضافة إلى إصدار عدد من الملاحق المتخصصة (التابلويد). وهي تعبّر عن رؤية منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية ومشروعها الوطني التحرري، وأطلقت الصحيفة في شهر حزيران 2015 موقعها الإلكتروني لمجاراة التطور الإعلامي، وأنشأت صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عام 2012. ويبلغ عدد صفحاتها 28 صفحة.

**ثالثاً: صحيفة فلسطين:** وهي صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص صدر من وزارة الإعلام بتاريخ 16-9-2006. ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة.

### 3.5 أداة الدراسة والتحليل:

#### 3.5.1 فئات التحليل:

اعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، حيث مر إعدادها بالمراحل العلمية المتعارف عيها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها من خلال نخبة من الخبراء والأساتذة في مجال الدراسات الإعلامية منهجياً وعلمياً(*).

وهي "التصنيفات التي يضعها الباحث استنادًا لطبيعة الموضوع، ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرار المعاني"، وكلما كانت الفئات محددة بصورة واضحة، كانت النتائج واضحة ومحددة" (عمر، 2002: 238)، وقد تمت مراجعة قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي في صحف الدراسة، وتصنيفها بما يخدم أغراض البحث إلى فئات التحليل الآتية:

1. **فئة حجم التغطية،** وحجم المادة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى المنشورة في الصحف المبحوثة، وتقاس بالسم/ عمود.
2. **فئة الأنماط الصحفية،** ويقصد بها الشكل الصحفي الذي تم تقديم المادة الصحفية من خلالها، ويمكن تحليل الفنون الصحفية بتغطية قضايا الأسرى الفلسطينيين من معرفة الأهمية التي أعطيت لتلك القضايا، فالشكل الفني للمادة الصحفية يؤثر في طبيعة وشكل المادة المعروضة، حيث يعتبر التحقيق والمقالة هما الأفضل في تقديم حقائق ومعلومات مفصلة عن الموضوعات المطروحة مما يؤثر أكثر في اتجاهات جمهور القراء، واستخدام الافتتاحيات يشير إلى الأهمية القصوى للموضوع (القضاة، 2008: 165) وتم تقسيم

(*) أ. د. أمين وافي، أستاذ الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية – غزة.

أ. د. ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة الأقصى – غزة.

د. أحمد الترك، أستاذ الصحافة المشارك، الجامعة الإسلامية – غزة.

د. نبيل الطهراوي، أستاذ العلاقات العامة المساعد، جامعة الأقصى – غزة.

د. عمرو أبو جبر، أستاذ الإعلام والاتصال المساعد، جامعة فلسطين.

الأنماط الصحفية إلى: جميع الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لقضايا الأسرى وهي: الخبر، والتقرير، والتحقيق، والمقابلة أو الحديث الصحفي، والمقال، وأخرى غير التي سبق ذكرها.

3. **فئة العناصر التيبوغرافية** (فئة البروز)، وهي الوسائل التي تستخدمها الصحيفة لإبراز الموضوع وجعله ملفتًا للجمهور، وتتفرع إلى:

أ- **موقع المادة في الصحيفة**: يؤثر موقع المادة (الموضوع) في الصحيفة في بناء اهتمام القراء لهذا الموضوع، ويعكس الإبراز الذي تعطيه الصحيفة لموضوعات معينة اهتمامًا موازيًا لدى الجمهور، وشملت فئة الموقع، الصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، والصفحات الداخلية، والملحق.

ب- **موقع المادة في الصفحة**: وشمل أعلى الصفحة، وأسفلها، فأكثر الموضوعات أهمية تكون في الصفحة الأولى ثم الأخيرة، أما إذا نشر في الصفحات الداخلية فهذا يعني أنه يحتل أهمية أقل (القضاة، 2008: 158).

ت- **اللون في الموضوعات**: ويقصد به إدخال الألوان على الإعلان، لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية سواءً أكانت الألوان للرسالة الخبرية أم للعناوين أم للصور، وشملت ملونة، وغير ملونة.

ث- **اتساع العناوين**: أي اتساع العنوان على الأعمدة، أن كان ينشر على (1-2) عمود، أو (3-4) أعمدة أو (5-6) أعمدة، أو (7-8) أعمدة.

ج- **استخدام الصورة:** وهي صور مصاحبة للموضوع تجذب القارئ وتقدم معلومات كاملة عن الموضوع، نظراً لما تعكسه من معان وأفكار تضيف قيمة موضوعية للإعلان (الكيان، 1997: 21).

4. **فئة المصادر الصحفية**: ويقصد بها جميع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المبحوثة في معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وتتمثل بوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ووكالات الأنباء العالمية والعربية، والإنترنت وشبكات المعلومات والمواقع الإلكترونية ومراسلي الصحيفة.

دعوة الأسير والأسيرة للعمل على تكوين صورة إيجابية (مثالية) عن نفسيهما في الصحافة، وذلك بالمساهمة الفاعلة في (التثقيف التربوي) والمشاركات الفكرية التي تثري الواقع التعليمي والتربوي، تمشياً مع دورهما الريادي في المجتمع، وعدم الاقتصار على طرح مشكلاتهما الذاتية المتعلقة (بالحقوق المهنية والمادية فقط) لما قد يترتب عن ذلك من ترسيخ للصورة الحالية العائمة، بعد أن ثبت بأن نسبة عالية من مساهمات المصادر الأخرى (باستثناء المسئول) كانت سلبية ولا تستند إلى أدلة تتسم بالمصداقية والحياد.

**جدول رقم (1) حجم المادة التحريرية الخاصة بقضايا الأسرى في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة**

| الصحيفة / القضية | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| قضايا الأسرى | 100 | 27.8 | 121 | 33.7 | 138 | 38.4 | 359 |

**تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:**

جاء اهتمام صحيفة فلسطين بقضايا الأسرى في الترتيب الأول من حيث عدد المواد التحريرية على صفحاتها، حيث بلغت نسبة (38.4%) ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية: رؤية إدارة الصحيفة أن قضايا الأسرى قضايا هامة و تجمع بين عدة أبعاد ليست وطنية فحسب، إنما هي مشكلة سياسية ودينية واجتماعية ونفسية، كما أنها تمثل إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه كل مكونات الشعب الفلسطيني على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية، يليها صحيفة الحياة الجديدة من حيث الأهمية بقضية الدراسة بنسبة (33.7%)، بينما جاء اهتمام صحيفة القدس بنسبة (27.8%) من الإجمالي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ( قنديل، 2019) التي اظهرت أن هناك تباينًا في اهتمام مواد الرأي المتعلقة بقضية الأسرى في الصحف اليومية الفلسطينية حول قضية الأسرى، فكانت صحيفة القدس الأكثر اهتمامًا ثم صحيفة فلسطين.

**1. أشكال التحرير الصحفي ومصادر تكوين الصورة الذهنية:**

مما لا شك فيه أن الصحافة الفلسطينية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية تستطيع بما تملكه من إمكانيات صحفية حديثة تفعيل التغطية لقضايا الأسرى والمعتقلين بهدف التأثير على الجمهور، وبالتالي يفيد التعرف على الأشكال الصحفية في صحف الدراسة في توضيح أهم وأكثر الفنون الصحفية استخدامًا في معالجة قضايا الأسرى والمعتقلين، والتي تعمل على تشكيل الصورة الذهنية للأسرى، حيث يعتبر فن الخبر والمقال والتقرير الصحفي من أبرز الفنون الصحفية اهتمامًا بمعالجة قضية الأسرى خلال فترة الدراسة. **ويوضح الجدول التالي ذلك:**

**جدول رقم (2) الاشكال الصحفية**

| الصحيفة / القضية | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| خبر | 50 | 50.0 | 64 | 52.9 | 76 | 55.1 | 190 | 52.9 |
| تقرير | 19 | 19.0 | 18 | 14.9 | 20 | 14.5 | 57 | 15.9 |
| مقال | 21 | 21.0 | 25 | 20.7 | 31 | 22.5 | 77 | 21.4 |
| حديث | 4 | 4 | 3 | 2.5 | - | - | 7 | 1.9 |
| تحقيق | 5 | 5 | 10 | 8.3 | 6 | 4.3 | 21 | 5.8 |
| بريد | - | - | 1 | 0.8 | 5 | 3.6 | 6 | 1.7 |
| كاريكاتير | 1 | 1 | - | - | - | - | 1 | 0.3 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **100.0** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولًا: صحيفة فلسطين:**

جاء الخبر في المرتبة الأولى من اهتمام الصحيفة بنسبة (55.1%) من إجمالي الأنماط التحريرية المستخدمة في معالجة قضايا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يوضح ارتفاع نسبة استخدام الصحيفة للخبر في معالجة قضية الأسرى، ولعل ذلك يبين أن الخبر هو المادة الأساسية التي تقوم عليها الصحافة لنشر أحداث اليوم من مشاكل وقضايا لتزويد القارئ بالحقائق والمعارف والخبرات، وبالتالي وضحت صحيفة فلسطين أهمية الخبر في قضية الدراسة من خلال التعريف بالقضية وإقناع الرأي العام بأهميتها، وتنبيه جمهور القراء التي تحدق بالأسرى في سجون الاحتلال.

أما المقالات فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22.5%) ثم جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثالث حيث بلغت النسبة (14.5%) من إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة وهذه النسبة بسيطة، رغم أهمية التقرير في تقديم مزيد من التفاصيل لقضية الأسرى حتى تلبي احتياجات القارئ الإعلامية فيما يتعلق بالقضايا الهامة، ومنها قضايا الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ثم جاء اهتمام الصحيفة بالتحقيق الصحفي بنسبة (4.3%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في قضايا الأسرى، وهذا يدل على انخفاض اهتمام الصحيفة باستخدام التحقيق الصحفي في معالجة قضية الأسرى رغم أهميته في معرفة آراء المتخصصين والجهات المتخصصة المسؤولة وأصحاب المشكلة في القضية التي تثير اهتمام الجمهور الفلسطيني، وخاصة في التحشيد وتنظيم الفعاليات الشعبية المناصرة لنضالات الأسرى والمتضامنة معهم بشكل مستمر. في حين جاء اهتمام القرَّاء بقضية الأسرى وذلك في باب "بريد القرَّاء" بنسبة (3.6) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في القضية، وعلى الرغم من انخفاض تلك النسبة إلا أنها تمثل اهتمام من جانب القرَّاء بقضية الدراسة أولًا، وتمثل اهتمام قرَّاء ذلك الباب في صحيفة فلسطين.

**ثانيًا: صحيفة الحياة الجديدة:**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر الأشكال التحريرية استخدامًا في معالجة قضية الأسرى خلال فترة الدراسة – الخبر الصحفي بنسبة (52.9%) من الإجمالي، وهذا يدل على مدى اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بمعالجة قضية الدراسة في شكل الخبر الصحفي في المقام الأول، يليه فن المقال الصحفي بنسبة (20.7%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، ولعل ذلك يرجع إلى أهمية المقال الصحفي في معالجة القضية، نظرًا لما له من قيمة كبيرة بالنسبة للصحيفة التي تعبر من خلاله عن رأيها ورأي كتابها تجاه قضية الدراسة، وبالنسبة للقارئ فهو يجعله ينتفع بالتفسيرات والآراء الموجودة حول قضية الأسرى، والكشف عن أبعادها والتأثر في اتجاهاته.

ثم جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة (14.9%) من إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضية الأسرى في فلسطين، ليقدم الشرح والتفسير ويبحث في الأسباب (العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكمن وراء القضية من خلال الأدلة الكافية.

أما بالنسبة للتحقيق الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة فسجل نسبة (8.3%) من إجمالي تكرارات الأشكال الصحفية، على الرغم من أهميته في طرح حلول لقضية الدراسة وتوجيه الرأي العام.

ثم يليه بريد القرَّاء بنسبة (0.8%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، وهذا يوضح انخفاض نسبة اهتمام صحيفة الحياة الجديدة باستخدام الحديث وبريد القرَّاء رغم أهميتها في معالجة القضية.

**ثالثًا: صحيفة القدس:**

جاء الخبر في المرتبة الأولى من اهتمام الصحيفة بنسبة (50%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، وهذا يوضح ارتفاع نسبة استخدام الصحيفة للخبر الصحفي في معالجة قضايا الأسرى، ولعل ذلك يرجع إلى أهمية تعرف القرَّاء على ما يجري حولهم من مشاكل وقضايا، لاتخاذ القرارات إزاء تلك القضايا، هذا ويمكن توضيح أهمية الخبر

في هذه القضية أيضًا في التعريف بالقضية وإقناع الشباب بأهميتها وبالأخطار الناجمة، وذلك للتصدي لها، ثم جاء المقال الصحفي في الترتيب الثاني من اهتمام صحيفة القدس حيث بلغت النسبة (21%) من الإجمالي في معالجة القضية في الصحيفة، يليه التقرير الصحفي بنسبة (19%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، وذلك بتقديم مزيد من التفاصيل لقضية الدراسة.

تؤكد هذه النتائج أهمية الخبر في تشكيل الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة فريحات (2015) الذي وجد أن الأخبار الواردة في القنوات الفضائية من أكثر المصادر اعتمادًا من قِبَل الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات الخاصة بأخبار مجلس النواب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Awais ,2022) التي اوضحت أن الخبر احتل النسبة الأكبر في التغطية الإعلامية لقضية الأسرى في الإعلام الفلسطيني، وذلك بنسبة64.4% و يليه كل من تقرير المراسل بنسبة 51.1% ومن ثم المقابلة بنسبة 50% وتختلف هذه النتائج مع دراسة( قنديل ,2019)التي اظهرت تقدم المقال بالدرجة الاولى ومع دراسة (فروانة، 2019) التي بينت ان صحيفة القدس كانت أكثر اهتماما بالقصة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى.

**2.قضايا وموضوعات الأسرى:**

**جدول رقم (3) موضوعات الأسرى التي تناولتها الصحف الفلسطينية**

| الصحيفة | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| حقوق الأسير المادية | 22 | 9.9 | 27 | 9.5 | 24 | 7.4 | 73 | 8.8 |
| حقوق الأسير المعنوية | 33 | 14.9 | 35 | 12.3 | 40 | 12.3 | 108 | 13.0 |
| الاعتقال الإداري | 7 | 3.2 | 18 | 6.3 | 20 | 6.2 | 45 | 5.4 |
| الإهمال الطبي | 10 | 4.5 | 6 | 2.1 | 15 | 4.6 | 31 | 3.7 |
| الإضراب عن الطعام | 9 | 4.1 | 7 | 2.5 | 5 | 1.5 | 21 | 2.5 |
| التعذيب الجسدي | 5 | 2.3 | 4 | 1.4 | 4 | 1.2 | 13 | 1.6 |
| التحشيد والفعاليات التضامنية | 9 | 4.1 | 17 | 6.0 | 23 | 7.1 | 49 | 5.9 |
| العزل الانفرادي | 6 | 2.7 | 9 | 3.2 | 11 | 3.4 | 26 | 3.1 |
| الحرمان من الزيارة | 5 | 2.3 | 3 | 1.1 | 4 | 1.2 | 12 | 1.4 |
| المسيرة التعليمية داخل السجون | 2 | 0.9 | 2 | 0.7 | 1 | 0.3 | 5 | 0.6 |
| صفقات تبادل الأسرى | 35 | 15.8 | 46 | 16.2 | 49 | 15.1 | 130 | 15.6 |
| المنع من الكانتينا | 4 | 1.8 | 3 | 1.1 | 2 | 0.6 | 9 | 1.1 |
| إصدار الأحكام الجائرة | 6 | 2.7 | 4 | 1.4 | 3 | 0.9 | 13 | 1.6 |
| النقل التعسفي | 14 | 6.3 | 31 | 10.9 | 28 | 8.6 | 73 | 8.8 |
| اقتحام غرف الأسرى | 3 | 1.4 | 8 | 2.8 | 14 | 4.3 | 25 | 3.0 |
| اكتظاظ غرف السجن بأعداد كبيرة | 22 | 9.9 | 27 | 9.5 | 33 | 10.2 | 82 | 9.9 |
| معاناة أهالي الأسرى | 14 | 6.3 | 17 | 6.0 | 25 | 7.7 | 56 | 6.7 |
| المصالحة والانقسام | 16 | 7.2 | 20 | 7.0 | 24 | 7.4 | 60 | 7.2 |
| المجموع* | 222 | 100.0 | 284 | 100.0 | 325 | 100.0 | 831 | 100.0 |

*** المجموع هنا لا يتساوى مع عدد المواد الإعلامية لان كل موضوع قد يتناول أكثر من بند.**

تصدرت مواضيع صفقات تبادل الأسرى في الأخبار والتقارير الواردة في صحف الدراسة بالمرتبة الأولى، حيث جاءت في صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى، حيث بلغت ما

نسبته (16.2%)، وتليها صحيفة القدس بنسبة (15.8%)، ثم صحيفة فلسطين بنسبة (15.1%)،وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (خير الدين ,2020) حيث ركزت مواقع الدراسة على موضوعات الانتهاكات بحق الأسرى بالدرجة الأولى بنسبة (52.4%)، يليها موضوعات إبداعات الأسرى والجوانب البطولية والانتصارات بنسبة (11.1%) لكلٍّ منهما، وكذلك تختلف مع دراسة(قنديل ,2019) حيث حظيت قضية إضراب الأسرى على المرتبة الأولى في اهتمام العينة المبحوثة تلاها قمع الأسرى والتفتيشات. وجاءت مواضيع حقوق الأسير المعنوية في صحف الدراسة الحالية في المرتبة الثانية، حيث جاءت في صحيفة القدس أعلى النسب، حيث بلغت نسبته (14.9%)، ثم تساوت النسب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، حيث بلغت نسبتهما (12.3%)، وجاءت مواضيع اكتظاظ غرف السجن بأعداد كبيرة في صحف الدراسة في المرتبة الثالثة، حيث جاءت صحيفة فلسطين بأعلى نسبة، حيث بلغت نسبتها (10.2%)، ثم تلتها صحيفة القدس بنسبة (9.9%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (9.5%)، وجاءت مواضيع حقوق الأسير المادية في صحف الدراسة بالمرتبة الرابعة، فكانت صحيفة القدس أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتها (9.9%)، ثم تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (9.5%)، ثم صحيفة فلسطين بنسبة (7.4%)، وجاءت مواضيع النقل التعسفي في صحف الدراسة بالمرتبة الخامسة، حيث جاءت صحيفة الحياة الجديدة بأعلى نسبة، وبلغت نسبتها (10.9%)، تلتها صحيفة فلسطين بنسبة (8.6%)، ثم صحيفة القدس بنسبة (6.3%).
ويمكن تفسير نتائج الدراسة بالنسبة للاتجاه العام للموضوعات التي تهم الأسرى، بأن الصحف تهتم بصفقة تبادل الأسرى، حيث بلغت ما نسبة (15.6%)، ثم تلى ذلك حقوق الأسير المعنوية ما نسبته (13.1%)، وهذا يدل على اهتمام الصحف بتكوين صورة ذهنية عن نجاح صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي، ومقدرة المقاومة على إرغام الاحتلال الصهيوني على الرضوخ لمطالبها، ويؤكد على أن ترسيخ الصورة الذهنية للصفقة تبادل الأسرى من خلال بعدها السلوكي والوجداني في أذهان قرَّاء الصحف بشكل عام.

**3. سمات الاسرى في الصحف الفلسطينية:**

ركزت صحيفة (القدس) على سمة "الأمانة" من السمات الايجابية، بينما ركزت صحف (الحياة الجديدة) و(فلسطين) على "التضحية لهدف نبيل" كسمة إيجابية للأسرى لمعالجة قضايا الأسرى، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (4) السمات الإيجابية للأسرى كما عرضتها الصحف الفلسطينية**

| الصحيفة / السمات | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| المصداقية | 29 | 11.0 | 38 | 11.0 | 35 | 10.8 |
| التضحية لهدف نبيل | 25 | 9.5 | 70 | 20.2 | 81 | 25.0 |
| الايثار والتعاون | 38 | 14.4 | 44 | 12.6 | 30 | 9.3 |
| الأمانة | 51 | 19.3 | 60 | 17.3 | 62 | 19.1 |
| الصبر والتفاؤل | 30 | 11.4 | 32 | 9.3 | 24 | 7.4 |
| الانتماء | 40 | 15.2 | 50 | 14.4 | 32 | 9.8 |
| الرغبة في الإصلاح | 10 | 3.8 | 16 | 4.6 | 18 | 5.7 |
| التسامح | 40 | 15.4 | 37 | 10.6 | 42 | 12.9 |
| **المجموع** | 263 | %100 | 347 | %100 | 324 | %100 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

استخدمت صحيفة فلسطين السمات الإيجابية للأسرى بشكل متسق نسبيا مع الصحف الفلسطينية عينة الدراسة، حيث بلغت سمة "التضحية لهدف نبيل" نسبة (25%) من إجمالي السمات الإيجابية في الصحيفة، وهذا يؤكد مدى حرصها على ذكر السمات والصفات الإيجابية المؤثرة في القضية، ثم جاء استخدام الصحيفة لذكر سمة "الأمانة" بنسبة (19،1%) من إجمالي السمات الإيجابية، ويرجع ذلك إلى تركيزها على ذكر محاسن وتضحيات الأسرى لإفادة القراء وخاصة الشباب، ومدى موضوعية الصحيفة في تحرير مضمون إيجابي يحمل هموم وقضايا الاسرى.

يليه في الترتيب سمة التسامح" حيث سجلت نسبة (12,9%)، وهذا يدل على دقة الصحيفة واستخدامها للسمات المناسبة التي تليق بنضالات الاسرى مثل هذه القضايا الوطنية الجادة.

وجاءت سمة "المصداقية" بنسبة (10،8%) من إجمالي السمات الإيجابية، وهذه السمة تزيد من ثقة جمهور القراء في تبنى هذه القضية الوطنية لما لها من خصوصية وجدانية وعاطفية في المجتمع الفلسطيني، ثم تأتي تباعًا السمات الإيجابية الأخرى مثل الايثار والتعاون، الصبر والتفاؤل، الانتماء، الرغبة في الإصلاح.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

استخدمت الصحيفة سمة "التضحية لهدف نبيل" في المقام الأول بنسبة (20،2%) من إجمالي السمات الإيجابية، وهذا يؤكد حرص الصحيفة على ابراز تضحيات الاسرى لأجل الوطن، ثم جاء استخدام سمة الأمانة" التي يتحلى بها الاسرى في المقام الثاني بنسبة (17,3%) من إجمالي الأساليب المنطقية المستخدمة في معالجة قضية الدراسة، يليه في الترتيب سمة "الانتماء" بنسبة (14،4%) من إجمالي السمات الإيجابية المستخدمة بالصحيفة وهذا يدل على صدق وموضوعية الصحيفة بتقديم هذه السمات لعموم الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. جاء استخدام الصحيفة سمة "الايثار والتعاون" بنسبة (12،6%) من الإجمالي، مما يدل على اهتمام صحيفة الحياة بهذه السمة نظراً لأهميتها في تقديم صورة إيجابية عن حياة الاسرى داخل السجون الإسرائيلية بشكل مبسط يعبر عن الواقع الحقيقي لمجتمع الاسرى. أما سمة "المصداقية" جاءت بنسبة (11%)، وحظيت سمة "الرغبة في الإصلاح" بالمرتبة الأخيرة بنسبة( 4,6%) من اجمالي السمات الايجابية المستخدمة في الصحيفة.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

تصدرت سمات "الأمانة" المرتبة الأولى بنسبة (19,3%) من ضمن السمات الإيجابية في ابراز ومعالجة قضايا الأسرى في الصحيفة، وتلاه سمة التسامح" بالمرتبة الثانية بنسبة (15,4%)، في حين جاء بالمرتبة الثالثة سمة "الانتماء" بنسبة (15,2%)، بينما جاء بالمرتبة الرابعة سمة "الايثار والتعاون" بنسبة (14،4%) من إجمالي السمات الإيجابية المستخدمة في معالجة القضية من خلال بيان حرص صحيفة القدس على ذكر السمات الإيجابية لزيادة الاهتمام بقضايا الأسرى. ثم استخدمت الصحيفة سمة "الصبر والتفاؤل" بنسبة (11,4%)، حيث حلت في المرتبة الخامسة.

كشفت الدراسة أن هناك (8) سمات إيجابية قدمتها الصحف الفلسطينية كمجالات تحتوي على (934) سمة إجمالية عكست قضية الأسرى بشكل إيجابي، مقابل عدد لا يذكر من السمات

السلبية التي عرضتها صحف الدراسة في إطار معالجتها الصحفية لقضايا الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مما يعكس نظرة تقدير لدور الحركة الاسيرة ودورهم ومحاولة تقديمهم للمجتمع والجمهور بصورة الابطال الحقيقيين.

وتأتى هذه النسب لتوضيح التقارب الملحوظ في تقديم السمات الإيجابية عن الاسرى والتي تعتبر أحد روافد الصورة المنطبعة لدى جماهير الشعب الفلسطيني حول تجربة الاسرى ومظلوميتهم. وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن أكثر السمات الايجابية كانت "التضحية" والأمانة" و"التسامح" ثم يليها الايثار والتعاون، الصبر والتفاؤل، المصداقية، والرغبة في الإصلاح.

لا يخلو مجتمع أفراده، ونسقه الاجتماعي من سلبيات، والصحف الفلسطينية إذا كانت تقدم ما في المجتمع فإنها أيضًا ترصده بسلبياته وإيجابياته من إجمالي السمات التي تم حصرها في صحف الدراسة. ويرى الباحث أن السمات السلبية التي عرضت للأسرى قد جاءت هامشية جدا، وتكاد لا تذكر، وهو كما سبق وتم الإشارة إليه يعد نظرة أكثر احترامًا للأسرى الفلسطينيين من قبل إدارات الصحف، وهي صورة تبشر بالخير، وربما ترجع الصورة الإيجابية للأسرى إلى عدة أسباب يعود بعضها إلى أن معظم الأسرى قد تميزوا بقضاء فترات طويلة في الأسر لدى الاحتلال الإسرائيلي، وكثرة العمليات البطولية التي قاموا بها في إطار العمل الوطني والنضالي في مقاومة الاحتلال، مثلما ترجع أسباب صورتهم الجيدة إلى الخصائص الفردية والذاتية وقدراتهم على تجميع الأنصار والمؤيدين والمعارضين وإلى تمتعهم بعلاقات جيدة مع القوى السياسية داخل المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي أضفى عليهم سمات وسمعة طيبة، وهذه النتائج تتفق ودراسة إسماعيل (2012)، وأشارت إلى بعض الصفات الإيجابية لرجل الشرطة الفلسطيني، وتشكيل الصورة الإيجابية عنه، ودراسة العبادي (2017) التي أظهرت أن رجل الشرطة العراقي يتسم بالحياد والعدل والنزاهة والأمانة.

### 3.6 الأساليب المستخدمة في معالجة قضايا الأسرى:

تميل الصحف المحلية الفلسطينية إلى التعميم كأسلوب عاطفي بالإضافة الى التحيز والاقتباس لمعالجة معاناة الأسرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (5) الأساليب المستخدمة في معالجة القضية لدى كل من صحف الدراسة خلال فترة الدراسة**

| الصحيفة / الأساليب المنطقية | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| تعميم | 4 | 4.2 | 6 | 9.5 | 41 | 47.1 |
| تحيز | 59 | 62.1 | 18 | 28.6 | 30 | 34.5 |
| مبالغة | 2 | 2.1 | 4 | 6.3 | 6 | 6.9 |
| اقتباس | 18 | 18.9 | 25 | 39.7 | 10 | 11.5 |
| التركيز على العواطف | 12 | 12.7 | 10 | 15.9 | - | - |
| **المجموع** | **95** | **%100** | **63** | **%100** | **87** | **%100** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

ركزت الصحيفة على أسلوب التعميم في تحرير المضامين الخاصة بقضايا الأسرى الفلسطينيين في المقام الأول، حيث بلغت النسبة (47،1%) من إجمالي الأساليب، بما يعكس

مدى تركيز الصحيفة على إبراز قضية الدراسة بصفة عامة، يليه في المقام الثاني أسلوب التحيز لوجهة نظر الحكومة الفلسطينية في القضية حيث بلغت النسبة (34،5%) من إجمالي الأساليب، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب الاقتباس في الترتيب الثالث بنسبة (11.5%) ثم يليه اعتماد على أسلوب المبالغة بنسبة (6،9%) من إجمالي الأساليب، ولم تعتمد على أسلوب التركيز على العواطف الإنسانية في معالجة القضية خلال فترة التحليل، بما يعكس رؤية لعدم ضرورة استخدام هذا الأسلوب في معالجة القضية باعتبارها قضية جادة إضافة إلى طبيعة الصحيفة التي لا تميل إلى التركيز على المشاعر الإنسانية لإقناع الرأي العام الفلسطيني خاصة في قضية أثارت المجتمع الفلسطيني، وهناك إجماع فلسطيني على تبني قضايا الأسرى.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

يشير التحليل إلى اعتماد الصحيفة على أسلوب الاقتباس في الترتيب الأول بنسبة (39،7%) من إجمالي الأساليب من خلال اقتباس عبارات أو آراء و أفكار معينة من المسئولين أو المتخصين حول القضية، ثم جاء اعتماد الصحيفة على أسلوب التحيز لآراء الحزب أو المسئول الحزبي تجاه قضية الأسرى وذلك في الترتيب الثاني من اهتمام الصحيفة بنسبة (28،6%) من إجمالي الأساليب. وجاء اعتماد الصحيفة على أسلوب التركيز على العواطف والمشاعر الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة (15،9%) من إجمالي الأساليب لإثارة مشاعر القارئ تجاه القضية، ولم تركز الصحيفة على أسلوب التعميم إلا بنسبة (9،5%) من إجمالي الأساليب عند التحدث عن قضايا الأسرى بصفة عامة، في حين اعتمدت الحياة على أسلوب المبالغة بنسبة (6،3%) من إجمالي الأساليب، وهذا لا يتفق مع طبيعة الحياة التي تميل إلى التركيز على العواطف و المبالغة لإثارة القارئ و إقناعه.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

ركزت الصحيفة على أسلوب التحيز في المقام الأول بنسبة (62،1%)، الأمر الذي يؤكد مدى تركيز الصحيفة على استخدام أساليب التحيز كنهج في قضايا الأسرى بصفة عامة في الترتيب الأول من اهتمامها، يليه في المقام الثاني أسلوب الاقتباس بنسبة (18،9%) من إجمالي الأساليب، ثم يليه في المقام الثالث أسلوب التركيز على العواطف بنسبة (12،7%) من إجمالي الأساليب، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب التعميم بنسبة (4،2%) من إجمالي الأساليب، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب المبالغة مرتين فقط بنسبة (2،1%) من إجمالي الأساليب في معالجة القضية خلال فترة التحليل، الأمر الذي يعكس طبيعة الصحيفة الإخبارية والتوجيهية في تحليل قضايا الأسرى خلال فترة الدراسة.

يأتي هذا الاتجاه الذي سلكته الصحف المحلية الفلسطينية ضمن الأسس التي انطلقت منه (نماذج جرونق) للعلاقات العامــة، لا سيما في النموذجين، نموذج الإعلام الذي يركز فيه القائمون على الاتصال ضمن توجه المؤسسات الإعلامية علـى نقل المعلومات ونشر الأخبار من المنظمـة إلى جماهيرها، وكذلك النموذج غير المتناسق بالاتجاهين، الذي ينحصر الهدف منه على إقناع الجماهير المعنية بنشاط المؤسسة وكسب تأييدهم للمنظمة، وهذا ينطبق على المؤسسات الأهلية التي ترعى الأسرى الفلسطينيين وذويهم.

**جدول رقم (6) نوع الاستمالات**

| الصحيفة / نوع الاستمالات | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| عقلانية | 10 | 16.4 | 38 | 22 | 50 | 19.6 | 98 | 20 |
| عاطفية | 30 | 49.2 | 77 | 44.5 | 98 | 38.4 | 205 | 41.9 |
| تخويف | 11 | 18 | 36 | 20.8 | 52 | 20.4 | 99 | 20.2 |
| مختلطة | 10 | 16.4 | 22 | 12.7 | 55 | 21.6 | 87 | 17.8 |
| **المجموع** | **61** | **100.0** | **173** | **100.0** | **255** | **100.0** | **489** | **100.0** |

دراسة فروانة (2019): سعت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة القصة الصحفية في الصحف اليومية الفلسطينية لقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وترتيب أولويات موضوعاتها ومدى التوافق والتباين بينها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (730) عدداً من صحيفتي (القدس وفلسطين)، وبينت النتائج أن صحيفة القدس كانت الأكثر اهتماماً بالقصة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى وحظيت القضايا الاجتماعية بالمرتبة الأولى من اهتمام القصة الصحفية المتعلقة بقضايا الأسرى تلتها القضايا الأمنية ثم القضايا الصحية، فيما اعتمدت صحف الدراسة على الاستمالات اللغوية العاطفية بصورة كبيرة كأساليب إقناعية.

أظهرت النتائج كما في الجدول السابق أن عينة الدراسة من الصحف الفلسطينية اعتمدت على ثلاثة أنواع من الاستمالات بمعالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، هي: الاستمالات العاطفية وبنسبة (41.9%).تلتها التخويفية بنسبة (20.2%) ثم العقلانية بنسبة (20%) وأخيرًا المختلطة (17.8%)، وهي تتفق مع نتائج دراسة (فروانة,2019) حيث اعتمدت صحف الدراسة على الاستمالات اللغوية العاطفية بصورة كبيرة كأساليب إقناعية , لكن تفاوتت هذه النسب من صحيفة لأخرى في صحف الدراسة الحالية حيث تصدرت الاستمالات العاطفية صحيفة القدس بنسبة (49.2%) وصحيفة الحياة الجديدة (44.5%) وبصحيفة فلسطين (38.4%) أما باقي الاستمالات في صحيفة فلسطين فجاءت متقاربة وتراوحت بين (19.6-21.6%) وأظهرت البيانات أن الاستمالات التخويفية كانت بصحيفة القدس أقل منها بصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويعزو الباحث تفوق الاستمالات العاطفية والتخويفية إلى طبيعة الموضوع التي تعالجه الصحف المحلية، والذي يحتاج إلى إثارة عواطف جماهير الشعب الفلسطيني وكسبهم لصالح قضايا الأسرى.

**4. استخدام الشعارات والرموز:**

عن طريق اللغة ويتم انتقاء التعبيرات والكلمات التي تحظى برصيد وافر في عقول ونفوس الجمهور، وتشير الشعارات إلى الكلمات التي يطلقها القائم بالاتصال ليلخص هدفه في صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها وتصبح مشحونة بمؤثرات عاطفية تثأر في كل مرة تستخدم أما الرموز، فهي خلاصة التجارب الإنسانية، وهي أساس التفاهم بين الأفراد لأن لها مدلول عام متفق عليه، تستقى من الثقافة السائدة، والتراث الشعبي، والقيم الإنسانية والتراث الديني.

ويلاحظ أن أهمية الانطباعات الشخصية كمؤثر على تكوين صورة ذهنية للأسرى في سجون الاحتلال تختلف من شخص لآخر وبالنسبة لنفس الشخص فإنها تختلف أيضاً من وقت لآخر ويلاحظ أن هناك عوامل نفسية أخرى بالإضافة إلى الانطباعات الشخصية تلعب دوراً هاماً في تصرفات الجمهور منها العادات والمعرفة والتعليم... إلخ.

**5. المصدر:**

تعد فئة المصدر مؤشراً هاماً في التعرف على درجة التزام صحف الدراسة بمعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين، حيث توضح مدى الجهد الذي بذلته صحف الدراسة في الحصول على المعلومات وتقديمها إلى كل القراء والمسئولين، كما يفيد التعرف على نوعية المصدر في التعرف على مدى رؤيته للقضية ومشاركته في حل القضية، وبالتالي تتحقق درجة عالية من الاقتناع بالمضمون الصحفي من أجل ذلك سعى التحليل إلى المقارنة بين صحف الدراسة من خلال مصدر الصحيفة فقط والتي تشمل: (كاتب، محرر، مراسل، لم يذكر المصدر)، ويوضح الجدول التالي البيانات الخاصة بهذه الفئة التحليلية:

**جدول رقم (7) المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا الأسرى خلال فترة الدراسة**

| الصحيفة / المصدر | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| كاتب | 20 | 20 | 29 | 24.0 | 31 | 22.5 | 80 | 22.3 |
| محرر | 62 | 62 | 61 | 50.4 | 59 | 42.8 | 182 | 50.7 |
| مراسل | 15 | 15 | 22 | 18.2 | 38 | 27.5 | 75 | 20.9 |
| دون مصدر | 3 | 3 | 9 | 7.4 | 10 | 7.2 | 22 | 6.1 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **%100** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

وردت النسبة الغالبة من المضامين الصحفية المتعلقة بقضية الدراسة في الصحيفة، والتي تنسب إلى محرر صحفي في المقام الأول حيث بلغت النسبة (42،8%) من إجمالي المصادر التي ساهمت في معالجة القضية، يلي ذلك المضامين التي تنسب إلى مصدر مراسل حيث بلغت النسبة (27،5%) من إجمال مصادر الصحيفة، ثم جاءت في المرتبة التالية المضامين التي تنسب إلى كاتب حيث سجلت نسبة (22،5%) وجاءت بعد ذلك نسبة (7،2%) من الإجمالي لفئة لم يذكر مصدر لبعض المواد الصحفية المعالجة لقضية الأسرى خلال فترة الدارسة.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

تشير بيانات التحليل خلال فترة الدراسة إلى ورود النسبة الغالبة من المضامين المتعلقة بالقضية على لسان محرر في المرتبة الأولى حيث بلغت (50،4%) من إجمالي مصادر الصحيفة، يليها المضامين التي نسبت إلى مصدر كاتب حيث سجلت نسبة (24،0%) من إجمالي الصحيفة، ثم جاءت في المرتبة التالية المضامين التي تنسب إلى مصدر مراسل صحفي حيث سجلت نسبة (18.2%) من إجمالي الصحيفة، في حين جاءت المضامين الصحفية للقضية التي لم يذكر مصدر عليها في صحيفة الحياة بنسبة (7.4%) من إجمالي المصادر بالصحيفة.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

تشير بيانات التحليل في الدراسة إلى ورود النسبة الغالبة أيضاً من المضامين المتعلقة بقضية الأسرى في فئة محرر في المقام الأول حيث بلغت (62%) من إجمالي مصادر الصحيفة، يليها المضامين التي نسبت إلى مصدر كاتب حيث سجلت نسبة (20%) من إجمالي مصادر الصحيفة، ثم المضامين التي نسبت إلى مراسل بنسبة (15%)، أما المضامين التي لم تنسب لمصدر جاءت بنسبة (3%) من الإجمالي خلال فترة الدراسة.

**جدول رقم (8) القوى الفاعلة في قضايا الأسرى الفلسطينيين في الصحافة المحلية**

| الصحيفة / القوى الفاعلة | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الرئيس الفلسطيني | 4 | 6.6 | 11 | 4.3 | 9 | 5.2 | 24 | 4.9 |
| الحكومة الفلسطينية | 5 | 8.2 | 35 | 13.7 | 15 | 8.7 | 55 | 11.2 |
| حكومة الاحتلال الإسرائيلي | 6 | 9.8 | 32 | 12.5 | 19 | 11.0 | 57 | 11.7 |
| دولية | 7 | 11.5 | 22 | 8.6 | 5 | 2.9 | 34 | 7.0 |
| عربية | 2 | 3.3 | 20 | 7.8 | 13 | 7.5 | 35 | 7.2 |
| منظمات أهلية/ حزبية | 29 | 47.5 | 83 | 32.5 | 63 | 36.4 | 175 | 35.8 |
| قيادة الأسرى في السجون | 2 | 3.3 | 21 | 8.2 | 11 | 6.4 | 34 | 7.0 |
| مختلطة | 6 | 9.8 | 31 | 12.2 | 38 | 22.0 | 75 | 15.3 |
| **المجموع** | **61** | **100** | **255** | **100** | **173** | **100** | **489** | **100** |

بين الجدول السابق أن المنظمات الأهلية/ الحزبية جاءت بالمرتبة الأولى في الاتجاه العام في فئة القوى الفاعلة وبنسبة (35.8%)، تلتها القوى الفاعلة المختلطة بنسبة (15.3%)، ثم حكومة الاحتلال بنسبة (11.7%)، فالقوى الحكومية الفلسطينية بنسبة (11.2%)، تلتها القوى العربية ثم الدولية على التوالي، حيث أظهرتا وقوفهما مع الأسرى الفلسطينيين وبنسبة (7.2%) للأولى، و(7%) للثانية، كما أظهرت الصحافة المحلية أن قيادة الأسرى في السجون كقوى فاعلة بنسبة (7%)، وتلتها في المرتبة الأخيرة الأخبار التي تأتي عن الرئيس الفلسطيني بنسبة (4.9%)، وبالنسبة لكل صحيفة فقد جاءت المنظمات الأهلية/ الحزبية بالمرتبة الأولى في جميع الصحف المبحوثة وبنسبة (47.5%) لصحيفة القدس، و(36.4%) لصحيفة فلسطين، و(32.5%) لصحيفة الحياة الجديدة، أما القوى الفاعلة ممثلة في الحكومة الفلسطينية فجاءت بالمرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.7%)، والرابعة بصحيفتي فلسطين والقدس وبنسبة (8.7%) للأولى، و(8.2%) للثانية، في حين جاءت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بالمرتبة الثالثة بصحيفة الحياة الجديدة بنسبة (12.5%)، والمرتبة الثالثة بصحيفتي فلسطين والقدس وبنسبة (11.0%) للأولى، و(9.8%) للثانية، كما يظهر أن صحيفة الحياة الجديدة ركزت على القوى الفاعلة ممثلة في حكومة الاحتلال والحكومة الفلسطينية بدرجة أكبر من باقي صحف الدراسة، ويعزو الباحث ذلك لكون صحيفة الحياة الجديدة تتبنى وجهة نظر السلطة الوطنية الفلسطينية بدرجة أكبر من باقي صحف الدراسة كونها الصحيفة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهي جزء من الإعلام الرسمي. واختلفت النتيجة السابقة مع ما توصلت اليه دراسة( قنديل، 2019) بتقدم الشخصيات المحورية الفلسطينية وعلى رأسها الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلى.

### 3.5.2 فئات الشكل (الإخراج):

إذا كانت فئات المضمون المؤشرات الهامة في معرفة مستوى الاهتمام الصحفي بقضية الأسرى الشرعية، فإن فئات الشكل تعد مؤشرات أخرى لا تقل أهمية في معرفة مدى الاهتمام بالقضية وإبرازها، وجذب انتباه القراء لمعرفة أسباب وحلول ونتائج القضية.

ونتعرف من خلال فئات الشكل التعرف على الأهمية النسبية التي توليها صحف الدراسة للمواد الخاصة بالأسرى خلال فترة الدراسة وذلك بالاستعانة بأهم المؤشرات والتي تتمثل فيما يلي: (المساحة، الموقع، العناوين، الصور، الألوان).

1. **المساحة:**

حددت الدراسة المعالجة الصحفية لقضية الأسرى من خلال هذا المؤشر كالآتي:

قياس مساحة المضامين الصحفية الخاصة بالقضية بمساحة الأعمدة، تركز اهتمام صحف الدراسة بعرض القضية في مساحة عمود وعمودين وثلاثة أعمدة خلال فترة الدراسة بنسب متقاربة و الجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

**جدول رقم (9) المساحة بالأعمدة في صحف الدراسة**

| الصحيفة / المساحة | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| عمود | 17 | 17 | 19 | 15.7 | 36 | 26.0 | 72 | 20.1 |
| عمودين | 20 | 20 | 35 | 28.9 | 30 | 21.7 | 85 | 23.7 |
| ثلاثة أعمدة | 28 | 28 | 23 | 19.0 | 30 | 21.7 | 81 | 22.6 |
| أربعة أعمدة | 16 | 16 | 18 | 14.9 | 16 | 11.6 | 50 | 13.9 |
| خمسة أعمدة | - | - | - | - | - | - | 0 | 0.0 |
| ستة أعمدة | 15 | 15 | 12 | 9.9 | 18 | 13.0 | 45 | 12.5 |
| سبعة أعمدة | - | - | - | - | - | - | 0 | 0.0 |
| ثمانية أعمدة | 4 | 4 | 14 | 11.6 | 8 | 5.8 | 26 | 7.2 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **100.0** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

ركزت صحيفة فلسطين في معالجتها لقضية الدراسة على مساحة عمود في المقام الأول بنسبة (26%)، وعلى مساحة عمودين وثلاثة أعمدة بنسبة (21،7%) من إجمالي المساحة لكل منهما، ثم مساحة ستة أعمدة بنسبة (13%) من إجمالي المساحة، يليه مساحة أربعة أعمدة حيث سجلت نسبة (11،6%)، ثم نسبة (5،8%) لمساحة ثمانية أعمدة من إجمالي المساحة المستخدمة في معالجة القضية في حين لم تتناول مساحتي خمسة وسبعة أعمدة في معالجة القضية.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

اعتمدت صحيفة الحياة في معالجة الأسرى على مساحة عمودين في المقام الأول حيث سجلت نسبة (28،9%) من إجمالي المساحة، يليه مساحة ثلاثة أعمدة بنسبة (19%)، ثم مساحة عمود بنسبة (15،7%)، يليه مساحة أربعة أعمدة بنسبة (14،9%) كما استخدمت الصحيفة مساحة ثمانية أعمدة بنسبة (11،6%)، وجاءت مساحة ستة أعمدة بما نسبته (9.9%)، الأمر الذي يدل على مدى اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بقضية الدراسة واقتناعها بخطورة قضية الأسرى، في حين لم تهتم صحيفة الحياة بعرض مضامين القضية في مساحتي خمسة وسبعة أعمدة خلال فترة الدراسة.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

ركزت صحيفة القدس على مساحة ثلاثة أعمدة في المقام الأول وذلك بنسبة (28%)، يليه مساحة عمودين بنسبة (20%)، وثم مساحة عمود بنسبة (17%)، ثم مساحة أربعة أعمدة

(16%)، ثم يليه مساحة ستة أعمدة بنسبة (15%) وفي حين استخدمت نسبة (4%) لثمانية أعمدة في معالجة القضية بينما لم تستخدم مساحة خمسة وسبعة أعمدة في تناول القضية خلال فترة الدراسة.

2. **الموقع:**

تهتم صحف الدراسة بمعالجة قضية الدراسة في الصفحات الداخلية أكثر من عرضها في الصفحات الأولى والأخيرة، ويوضح الجدول الآتي هذه النتيجة:

**جدول رقم (10) موقع المادة الصحفية الخاصة بقضايا الأسرى في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة**

| الصحيفة / الموقع | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أولى | 17 | 17 | 35 | 28.9 | 17 | 12.3 | 69 | 19.2 |
| داخلية | 76 | 76 | 73 | 60.4 | 111 | 80.4 | 260 | 72.4 |
| أخيرة | 7 | 7 | 13 | 10.7 | 10 | 7.3 | 30 | 8.4 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **100.0** |

يشير التحليل من خلال بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

الجانب الأكبر من المضامين الصحفية المرتبطة بالأسرى نشرت في الصفحات الداخلية حيث سجلت نسبة (80،4%) من إجمالي التكرارات، يليها المضامين الصحفية التي نشرت في الصفحات الأولى بنسبة (12،3%) من إجمالي التكرارات، ثم يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية و التي نشرت في الصفحات الأخيرة وذلك بنسبة (7،3%) من إجمالي التكرارات.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

يشير التحليل من خلال بيانات الجدول السابق إلى أن الصفحات الداخلية في الصحيفة جاءت في الترتيب الأول لنشر الأسرى بنسبة (60.4%) من إجمالي التكرارات، تليها الصفحات الأولى بنسبة (28،9%) من إجمالي التكرارات، وجاء ما نسبته (10.7%) من قضايا الأسرى تم نشره في الصفحة الأخيرة.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

احتلت المضامين الصحفية المرتبطة بالأسرى الصفحات الداخلية بنسبة (76%) من إجمالي التكرارات، يليها المضامين الصحفية التي نشرت في الصفحات الأولى بنسبة (17%) من إجمالي التكرارات، ثم يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي نشرت في الصفحات الأخيرة وذلك بنسبة (7%) من إجمالي التكرارات.

من خلال مطالعة نتائج الجدول السابق يمكن القول أن صحف الدراسة اولت اهتماما بموقع المادة المنشورة حول الاسرى في الصفحات الداخلية حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة ( 72.4 %) من الاتجاه العام.

3. **العناوين:**

اعتمدت صحف الدراسة على العناوين الممتدة ثم العناوين العمودية في معالجتها لقضية الدراسة ويوضح الجدول التالي ذلك:

**جدول رقم (11) أشكال العناوين المصاحبة لقضايا الأسرى في صحف الدراسة**

| الصحيفة / نوع العنوان | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| عريض | 22 | 22 | 25 | 20.7 | 20 | 14.4 | 67 | 18.7 |
| ممتد | 42 | 42 | 66 | 54.5 | 65 | 47.1 | 173 | 48.2 |
| عمودي | 36 | 36 | 30 | 24.8 | 53 | 38.4 | 119 | 33.1 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | 359 | 100.0 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

جاءت معظم الموضوعات المتعلقة بالأسرى والمنشورة في الصحيفة تحت العنوان الممتد بنسبة (47،1%) من إجمالي تكرارات العناوين المصاحبة للقضية، يلي ذلك الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العمودي بنسبة (38،4%) من إجمالي تكرارات العناوين، ثم الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العريض بنسبة (14،4%) من إجمالي التكرارات.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

جاءت الموضوعات المنشورة في الصحيفة والخاصة بأسرى الاحتلال تحت العنوان الممتد في المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة (54،5%) من إجمالي تكرارات العناوين في الصحيفة، ويليها الموضوعات المنشورة في الصحيفة الخاصة بالقضية تحت العنوان العمودي بنسبة (24،8%) وثم الموضوعات المنشورة في الصحيفة الخاصة بالقضية تحت العنوان العريض بنسبة (20،7%) من إجمالي تكرارات العناوين في الصحيفة.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

جاءت معظم الموضوعات المتعلقة بالقضية في الصحيفة تحت العنوان الممتد بنسبة (42%) من إجمالي العناوين، يلي ذلك الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العمودي بنسبة (36%) من إجمالي التكرارات، ثم الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العريض نسبة (22%) من إجمالي تكرارات العناوين بالصحيفة.

4. **الصور:**

استخدمت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين صورًا (موضوعية، وشخصية)، مصاحبةً للموضوعات عند معالجة قضية الدراسة أكثر من صحيفة القدس، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

**جدول رقم (12) الصور المصاحبة للمادة التحريرية الخاصة بالأسرى في صحف الدراسة**

| الصحيفة / الصور | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| شخصية | 33 | 33 | 49 | 40،5 | 30 | 21،7 | 112 | 31.2 |
| موضوعية | 37 | 37 | 26 | 21،5 | 15 | 10،9 | 78 | 21.7 |
| لا توجد | 30 | 30 | 46 | 38،0 | 93 | 67،4 | 169 | 47.1 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **100.0** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

جاءت المضامين الخاصة بالأسرى و التي لم يصاحبها صور في المقام الأول من اهتمام الصحيفة، حيث بلغت النسبة (67،4%) من إجمالي التكرارات، وجاء استخدام الصور

الشخصية المصاحبة للمضمون الخاص بالقضية في المقام الثاني بنسبة (21،7%) من إجمالي التكرارات، ثم جاء استخدام الصحيفة للصور الموضوعية بنسبة (10،9%) من إجمالي التكرارات.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**

جاء استخدام الصحيفة للصور الشخصية في معالجة القضية في المقام الأول بنسبة (40،5%) من الإجمالي، يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي لم يصاحبها صور في المقام الثاني بنسبة (38%) من الإجمالي، ثم جاء استخدام الصحيفة للصور الموضوعية في المقام الثالث بنسبة (21،5%) من إجمالي التكرارات.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**

جاءت المضامين الخاصة بالقضية والتي صاحبتها صور موضوعية في المقام الأول بنسبة (37%) من الإجمالي، يليها المضامين الصحفية التي تستخدم فيها الصور الشخصية بنسبة (33%) من إجمالي التكرارات، بينما جاءت المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي لم يصاحبها صور في المقام الثالث بنسبة (30%) من إجمالي التكرارات بالصحيفة. ويرى الباحث أن النتائج السابقة تشير الى أهمية استخدام الصور مع قضايا الاسرى الفلسطينيين، الامر الذى يعطى الجمهور فرصة أكبر للتفاعل وترسيخ صور وسمات معينة حول الاسرى، وهو ما يعكس في النهاية درجة اهتمام الصحف الفلسطينية باستخدام الصور الملونة لإيصال الفكرة بشكل فعال. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (قنديل، 2019) التي أظهرت تراجع استخدام الصورة كعنصر للإبراز والتدعيم.

**5.الألوان:**

يقل استخدام الألوان المصاحبة للموضوعات عند معالجة قضية الأسرى في صحف الدراسة. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

**جدول رقم (13) الألوان المصاحبة للمادة التحريرية الخاصة بقضايا الأسرى في صحف الدراسة**

| الصحيفة / الألوان | القدس | | الحياة الجديدة | | فلسطين | | الاتجاه العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أربعة ألوان | 20 | 20 | 25 | 20،7 | 20 | 14،5 | 65 | 18.1 |
| لون إضافي | 8 | 8 | 12 | 9،9 | 7 | 5،1 | 27 | 7.5 |
| لا يوجد | 72 | 72 | 84 | 69،4 | 111 | 80،4 | 267 | 74.4 |
| **المجموع** | **100** | **%100** | **121** | **%100** | **138** | **%100** | **359** | **100.0** |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

**أولاً: صحيفة فلسطين:**

جاءت المضامين الخاصة بالأسرى والتي لم يصاحبها ألوان في المقام الأول من اهتمام الصحيفة، حيث بلغت النسبة (80،4%) من إجمالي التكرارات، وجاء استخدام فئة (أربعة ألوان) المصاحبة للمضمون الخاص بالقضية في المقام الثاني بنسبة (14،5%) من إجمالي التكرارات، ثم جاء استخدام الصحيفة لفئة (لون إضافي) في المقام الثالث بنسبة (5،1) من إجمالي التكرارات في الصحيفة بما يعكس تقصير صحيفة فلسطين في استخدامها للألوان المصاحبة للمضامين الخاصة بقضايا الأسرى والتي تساهم في إضافة قيمة لذلك المضمون تجذب انتباه القارئ لها.

**ثانياً: صحيفة الحياة الجديدة:**
جاءت المضامين الخاصة بالأسرى والتي لم يصاحبها ألوان في المقام الأول من اهتمام الصحيفة، حيث سجلت نسبة (69،4%) من إجمالي التكرارات، وجاء استخدام (أربعة ألوان) بنسبة (20،7%) من الإجمالي، بما يوضح أهمية المضمون الصحفي لقضية الدراسة بالنسبة للصحيفة، يليه استخدام الصحيفة للون إضافي واحد وذلك بنسبة (9،9%) من إجمالي التكرارات.

**ثالثاً: صحيفة القدس:**
قل استخدام صحيفة القدس للألوان حيث سجلت نسبة (72%) من إجمالي تكرارات عدم استخدام الألوان في المضامين الصحفية الخاصة بقضية الدراسة، يليها المضامين الصحفية التي تستخدم فيها الألوان بنسبة (20%) من إجمالي التكرارات، ثم استخدمت الصحيفة لونًا إضافيًا واحدًا في المقام الثالث بنسبة (8%) من الإجمالي. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن اللون الأحمر هو أكثر الألوان وضوحاً من على بعد وبصفة خاصة في العناوين.

## 4.النتائج العامة والتوصيات

### 4.1نتائج الدراسة العامة:

- تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفتي الحياة الجديدة والقدس بعدد المواد التحريرية المنشورة، والمتعلقة بقضايا الأسرى الفلسطينيين بنسبة (38.4%)، خلال فترة الدراسة.
- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق صحف الدراسة المختلفة على أهمية الخبر من إجمالي الأنماط التحريرية المستخدمة في معالجة قضايا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتكوين الصورة الذهنية بنسب مختلفة، حيث جاء الخبر في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة (55.1) مقابل ما نسبته (52.9%) في صحيفة الحياة الجديدة وجاءت صحيفة القدس في المرتبة الثالثة بنسبة (50%)، في حين تباينت الأنماط والاشكال الأخرى مثل المقالات في المرتبة الثانية والتقرير الصحفي في المرتبة الثالثة والتحقيق الصحفي في المرتبة الرابعة.
- ركزت صحيفة فلسطين على أسلوب التعميم في تحرير المضامين الخاصة بقضايا الأسرى الفلسطينيين في المقام الأول من إجمالي الأساليب العاطفية حيث بلغت النسبة (47.1%)، في حين جاء اعتماد صحيفة الحياة الجديدة والقدس على أسلوب الاقتباس في تحرير مضمون القضية في الترتيب الأول لكل منهمها من إجمالي الأساليب العاطفية.
- اعتمدت عينة الدراسة من الصحف الفلسطينية على ثلاثة أنواع من الاستمالات بمعالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين هي: الاستمالات العاطفية وبنسبة (41.9%)، تلتها التخويفية بنسبة (20.2%)، ثم العقلانية بنسبة (20%)، وأخيرًا المختلطة بنسبة (17.8%)، لكن تفاوتت هذه النسب من صحيفة إلى أخرى حيث تصدرت الاستمالات العاطفية صحيفة القدس بنسبة (49.2%)، وصحيفة الحياة الجديدة بنسبة (44.5%)، وبصحيفة فلسطين بنسبة (38.4%)، أما باقي الاستمالات بصحيفة فلسطين فجاءت متقاربة، وتراوحت بين (19.6-21.6%).

- كشفت نتائج الدراسة أن أكثر السمات الايجابية المقدمة في صحف الدراسة حول الاسرى كانت "التضحية" والأمانة" و"التسامح" ثم يليها الايثار والتعاون، الصبر والتفاؤل، المصداقية، والرغبة في الإصلاح.
- أظهرت البيانات أن الاستمالات التخويفية كانت بصحيفة القدس أقل منها بصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.
- كشفت النتائج ان صحف الدراسة استخدمت "قضية صفقات تبادل الأسرى" بالدرجة الأعلى حيث جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لصحف الدراسة، حيث تشير النتائج إلى أن صحيفة الحياة الجديدة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة( 16.2% ) تلاها في المرتبة الثانية صحيفة القدس بنسبة( 15.8%)، ثم جاءت صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة بنسبة 15.1% من المجموع الإجمالي لموقع الموضوعات في صحف الدراسة، وجاءت "قضية حقوق الأسير المعنوية" في الترتيب الثاني، وذلك بنسبة 14.9% لصحيفة القدس وتساوت النسبة ( 12.3%) لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة لكل منهما.
- بينت الدراسة استخدام صحيفة فلسطين أسلوب توضيح السلبيات في قضايا الأسرى في المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة (28،3%) من إجمالي الأساليب المنطقية في الصحيفة،في حين استخدمت صحيفة الحياة الجديدة أسلوب عرض الإيجابيات في المقام الأول بنسبة (31،1%)، بينما استخدمت صحيفة القدس أسلوب توضيح وجهة النظر الإيجابية في معالجة قضايا الأسرى بنسبة (29%).
- اتفقت الدراسة على ورود النسبة الغالبة من المضامين الصحفية المتعلقة بقضية الدراسة في صحف الدراسة والتي تنسب إلى محرر صحفي في المقام الأول لكل الصحف، حيث بلغت النسبة (42،7%) من إجمالي المصادر التي ساهمت في معالجة القضية في صحيفة فلسطين، وبنسبة (50،4%) في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (62%) في صحيفة القدس.
- ركزت صحيفة القدس في معالجتها لقضية الدراسة على مساحة عمود واحد في المقام الأول بنسبة (26%)، يليه مساحة عمودين وثلاثة أعمدة بنسبة (21،7%) من إجمالي المساحة لكل منهما، بينما اعتمدت صحيفة الحياة في معالجة الأسرى على مساحة عمودين في المقام الأول، حيث سجلت نسبة (28،9%) من إجمالي المساحة، يليه مساحة ثلاثة أعمدة بنسبة (19%)، في حين ركزت صحيفة فلسطين على مساحة ثلاثة أعمدة في المقام الأول وذلك بنسبة (28%)، يليه مساحة عمودين بنسبة (20%).
- أوضحت الدراسة أن الجانب الأكبر من المضامين الصحفية المرتبطة بالأسرى نشرت في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة حيث سجلت نسبة (80،4%) في صحيفة فلسطين وبنسبة (60،3%) في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (76%) في صحيفة القدس، ثم يليها المضامين الصحفية التي نشرت في الصفحات الأولى والصفحات الأخيرة.
- جاء العنوان الممتد في الترتيب الأول من إجمالي تكرارات العناوين المصاحبة للقضية في صحف الدراسة وذلك بنسبة (87،1%) في صحيفة فلسطين وبنسبة (45،5%) لصحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (42%) لصحيفة فلسطين، في حين جاء العنوان العمودي في

الترتيب الثاني بنسبة (18،4%) في صحيفة فلسطين، وبنسبة (24،7%) في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (36%) في صحيفة فلسطين.

- جاءت المضامين الخاصة بالأسرى التي لم يصاحبها صور في المقام الأول من اهتمام صحيفة فلسطين، حيث بلغت النسبة (67،3%)، في حين جاء استخدام صحيفة الحياة الجديدة للصور الشخصية في معالجة القضية في المقام الأول بنسبة (40،4%)، بينما جاءت المضامين الخاصة بالقضية التي صاحبتها صور موضوعية في المقام الأول بنسبة (37%) في صحيفة القدس.
- جاءت المضامين الخاصة بالأسرى التي لم يصاحبها ألوان في المقام الأول من اهتمام صحف الدراسة، حيث بلغت النسبة (80،4%) في صحيفة فلسطين، وبنسبة (69،4%) في صحيفة الحياة الجديدة، وكذلك قل استخدام صحيفة فلسطين للألوان حيث سجلت نسبة (72%).

### 4.2التوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة التحليلية من نتائج، وبناء على اطلاع الباحث ومتابعته وملاحظاته لمشكلة الدراسة، وبغرض وضع بعض الحلول المناسبة لمعالجة جوانب الخلل، توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بصناعة الصورة الذهنية عن قضايا الأسرى الفلسطينيين من خلال زيادة الأساليب المنطقية والعاطفية، لإقناع الرأي العام بالمضمون الصحفي الخاص بالأسرى بشكل علمي ومنهجي، حيث إن الصورة الذهنية للأسير عامل مؤثر في كسب التعاطف والتحشيد والتأييد من قبل الجمهور الفلسطيني.
2. الاستعانة بذوي الاختصاص من دارسي الصورة الذهنية والمختصين في العلوم الاجتماعية أثناء صياغة الرسائل الإعلامية لمعرفة ما يمكن أن ينطبع أو يدوم انطباعه في ذهن الجمهور عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
3. زيادة الاهتمام بفن التحقيق الصحفي والحديث، حيث لوحظ تدنى نسبة استخدامهما في صحف الدراسة، مع ما لهما من أهمية في توضيح الحقائق بالأدلة والبراهين.
4. التنويع في استخدام العناصر التيبوغرافية، خاصة المساحة والارضيات والألوان، لما لها من أهمية وتأثير على القارئ وإبراز المادة الإعلامية.
5. إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتناول عوامل تشكيل الصورة الذهنية للأسرى الفلسطينيين في وسائل الإعلام المحلية والدولية، ودراسة تأثير البيئة الداخلية والخارجية على القائم بالاتصال في تناول هذه القضايا، ودراسة الأشكال والأطر الصحفية والإعلامية التي من شأنها أن تعزز من صورتهم لدى الجمهور الفلسطيني وعلى المستوى الدولي.
6. توصى الدراسة أن تهتم الصحف الفلسطينية بتغطية قضايا الاسرى في الصفحات الأولى والأخيرة بشكل أكبر.
7. التأكيد على أهمية اعتبار قضية الأسرى في سجون الاحتلال كقضية وطنية رئيسة بالنسبة للصحف ووسائل الإعلام الفلسطينية، وعدم زجها بويلات الانقسام الفلسطيني، والعمل بموضوعية في تناول الخطاب الإعلامي اتجاه قضايا الأسرى.

8. زيادة الاهتمام بالأساليب الإخراجية العلمية دون الاعتماد على أسلوب واحد على حساب الأساليب الأخرى.
9. استخدام أساليب التوازن والبساطة والتناسب لأنها مهمة، والابتعاد عن الأسلوب العشوائي في الطرح.
10. الاهتمام باستخدام الكاريكاتير والرسوم والألوان كعناصر مهمة في عملية إبراز القضايا الوطنية وفى القلب منها قضايا الأسرى الفلسطينيين.

## المراجع:

### أولًا: المراجع العربية:


1.إسماعيل، ن. (2012). **دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني،** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

2.أبو بكر، قدري؛ وحمدونة، رأفت. (2019). **الإدارة والتنظيم للحركة الوطنية الأسيرة،** ط1 رام الله: منشورات هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

3.التهامي، م. (1982). **الرأي العام والحرب النفسية،** القاهرة: دار المعارف.

4.آل ثابت، س. (د.ت). **صورة المملكة العربية السعودية في الإعلام الغربي بين الواقع والطموح،** الرياض: المنتدي الإعلامي السنوي الثاني.

5.حرب، غسان إبراهيم. (2021). "استخدام ذوي الأسرى الفلسطينيين في السجون "الإسرائيلية" لإذاعة صوت الأسرى المحلية والإشباعات المتحققة لديهم"، **مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية،** مج(25)، ع(2)، ص250-289.

6.حسين، سمير محمد. (2006). **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام،** القاهرة: عالم الكتاب.

7.حماد، أحمد. (2020). **الأسرى بين جائحة كورونا وبطش الاحتلال،** موقع فلسطين اليوم الإخباري، تاريخ الزيارة: 2022/8/20م، موقع إلكتروني: https://paltoday.ps/ar/post/373459/.

8.الحماد، خ. (2014). **الصورة الذهنية لدى لرجل الأمن الرأي العام الأردني،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن.

9.خضور، أ. (2002). **صورة العرب في الإعلام الغربي،** ط1 دمشق: المكتبة الإعلامية.

10.خير الدين، باسل ماهر. (2020). **صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية مقارنة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

11.دوحان، حسن يوسف مصطفى. (2008). **الإعلانات في الصحافة الفلسطينية ودورها في تكوين الصورة الذهنية للسلع والخدمات المعلن عنها لدى جمهور القراء: دراسة تحليلية ميدانية علي الصحف اليومية الفلسطينية الثلاث،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية - قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة.

12.الرزاق، ا. (2005). **صورة العرب والمسلمين في الصحافة الأمريكية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد.

13. سرمك، ح. (1995). **المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم،** القاهرة: مكتبة مدبولي.

14.سكيك، هشام. (2014). **دور المواقع الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

15.السمان، أ. (2003). **دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي جراف وواشنطن يوسف وجبروز واليم بوست،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

16.الشلقاني، نشوى حسانين. (2000). **دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين: دراسة مسحية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

17.الشيخ، ص. (2006). **تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها،** رسالة ماجستير، الأكاديمية السورية، دمشق.

18.صالح، س. (2007). **وسائل الاتصال وصناعة الصورة الذهنية،** ط1 الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

19.الطلاع، ع. (2004). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية،** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

20.عابد، زهير. (2015). "مهام العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة الفلسطيني"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب،** مج(12)، ع(2)، ص541-568.

21.العبادي، ع. (2017). **الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور محافظة ديالي: دراسة مسحية،** "د.ن".

22.عبد الحميد، محمد. (2000). **تحليل المضمون في بحوث الإعلام،** جدة: دار الشروق.

23.عجوة، ع. (1977). **الأسس العلمية للعلاقات العامة، القاهرة**، القاهرة: عالم الكتب.
24.عجوة، ع. (2003). **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، ط3 القاهرة: عالم الكتب.
25.العسكر، ع. (1993). **الصورة الذهنية محاولة لفهم واقع الناس والأشياء**، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
26.علاونة، حاتم؛ ونجادات، علي. (2011). "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، **مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج(27)، ع(1)، ج(1)، ص729-749.
27.عمر، محمد زيان. (2002). **البحث العلمي: مناهجه، وتقنياته**، ط8 جدة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
28.فروانة، عبد الناصر. (2016). **الأسرى الفلسطينيون.. قضية وطن وحكاية شعب**، موقع الجزيرة، تاريخ الزيارة: 2022/7/20م، موقع إلكتروني: https://www.aljazeera.net/opinions/2016/4/17.
29.فروانة، ولاء سعد. (2019). **معالجة القصة الصحفية لقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية اليومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
30.فريحات، ر. (2015). **دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن.
31.القضاة، علي. (2008). **الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام**، ط1 عمان: دار كنوز المعرفة.
32.قنديل، عبد الله سعيد. (2019). **معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية لقضية الأسرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
33.أبو قوطة، خالد حامد. (2018). "تغطية النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام"، **مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات**، ع(5)، ص437-480.
34.الكيان، شريف. (1997). **فن الإخراج الصحفي**، القاهرة: مكتبة العربي للنشر والتوزيع.
35.مصطفى، ع. (2013). **الصورة الذهنية وحملات العلاقات العامة**، ط1 القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
36.مصطفى، محمد محمود. (2013). **الإعلان الفعال تجارب محلية ودولية**، ط1 القاهرة: مكتبة الشروق.
37.منصور، ن. (2004). **الصورة الذهنية والإعلامية - عوامل التشكيل واستراتيجيات التغير**، ط1 القاهرة: المدينة برس.
38.الموسى، عصام. (2009). **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط6 عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
39.وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا". (د.ت). **عدد الأسرى في سجون الاحتلال خلال عام 2021**، تاريخ الزيارة: 2022/7/24م، موقع إلكتروني: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=jcig5ma27915867243ajcig5m

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

1.Amnesty International Report (1991): **Amnesty International Publication.** Amony Divergent Populations of Prisoners of War and their Families Intetion. Social Journal،289:593-609.

2.Hamza Ahmed Salman (2020): "**Application of The Rules of International Humanitarian Laws to Palestinian Prisoner in Israel**", Master Dissertation, Ahmad Ibrahim College of Laws. International Islamic University Malaysia.

3.James Grunig E. (1997). **Excellence in Public Relations and Communication Management**, 1st ed, New Jersey: Lawrence – Eribaum Associates Inc.

4.Sujoud Samih Awais & Ihab Ahmed Awais (2022): "Palestinian Satellite Media in the Service of Palestinian Prisoners in Israel's Occupation Prisons: An Analytical Study", AL-I'LAM-. **Journal of Contemporary Islamic Communication and Media** (Vol. 2, Issue 1).